الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة

جماليات الخطاب الروائي: «في رواية دنيا النفاق للذكورية وجه أخر» لـ "فاطمة الزهراء نسيسة"

مذكّرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

بوحدي كنزة

بوحوي فطيمة

إشراف الدكتورة:

بسوف ججيقة

السنة الجامعية :2022–2023–

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

نتوجه بالشكر والتقدير لأستاذتنا الدكتورة ججيقة بسوف التي مهدت لنا الطريق للشروع وإكمال هذا العمل بتوجيهاتها ونصائحها القيمة.

كما نتوجه بأحر الشكر والتقدير لكل أساتذة جامعة عبد الرحمان ميرة بالأخص أساتذة قسم اللّغة والآداب العربي ، ولكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

اهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أُهدي هذا العمل إلى من كان دائما سندا لي وعلمني معنى العلم واوصلني إ لى ما أنا عليه اليوم أبي العزيز أدامه الله لي ويعطيه لعمر الطويل والى من عل متني معنى الحياة وأعانت دربي بالصلاة والدعاء الى أغلى ما أملكه في هذه ا لحياة أمي الحبيبة والغالية إلى جميع زملائي في قسم اللغة والادب العربي ال ذين التقيتهم في مشواري الدراسي وفارقتهم، إلى اخوتي وأخواتي الأحباء وإل ى جميع أصدقائي وصديقاتي الذين اجتمعت معهم بكل صدق ومحبة.

فطيمة.

اهداء

أهدي هذا العمل إلى أبي الغالي، وسندي في الحياة حفظه الله وأدامه تاجا فوق رؤوسنا، إلى من ركع العطاء تحت أقدامها وأعطتنا من دمها وروحها، وعمرها حبا وتصميما، ودفعا لغد أجمل، إلى الغالية التي لا نرى إلاّ من عينيها الأمل "أمي"الحبيبة التي مهما تكلمت عنها لن أوفيها حقها.

إلى من ترعرعت معهم ونما غصني بينهم إخوتي: (لويزة، صارة، لمين، نسيم، وإلى الأهل والأ قارب من بعيد وقريب.

إلى زوجي العزيز الذي قدّم لي يد المساعدة في إتمام البحث من نصائح وتوجيهات، لتفادي الفشل والخمول الذي يحبط الطالب.

وإلى كل من ساعدني ولو بدعاء لي بالتوفيق أو بكلمة طيبة أ ابتسامة صادقة تزرع الأمل في نفسيي.

كنزة.

مقدمة

مقدمة:

شهدت الرواية تطورا ملحوظا خلال الآونة الأخيرة، إذ مسّت كل الأقطاب لاحتلالها المرتبة الأولى عالميا من بين الأجناس الأدبية الأخرى، إذ نالت تقدّما ورواجا في الساحة الإبداعية، وذلك في مختلف الميادين (الاجتماعية، النفسية، السياسية) ، وهي تعبر عن هموم الإنسان الذّي يعاني من القهر، وهي تمثل الملجأ الوحيد الذي يلجأ إليه الإنسان يفصح المجال لعواطفه، وشغل ذهنه وخياله التي تمس جوانب مختلفة من الواقع المعيشي، ليتوصّل من خلاله إلى اقتراح حلولا للمشكل المطروح في الرواية. وهذا ما يؤدي في إحداث عملية التأثير والتأثر بين السارد والقارئ الذي ساهم في نقل الفكرة المقصودة إلى المتلقي. وأول رواية اقتحمت الساحة الأدبية الجزائرية رواية (ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة)، وقد شكل الخطاب الروائي دورا فعّلا في الرواية وهذا ما يجعلنا نضعه موضع التحليل ويدفعنا إلى البحث في كيفية إشتغال مكوناته لا سيما عندما نقدم مادة تحكى، ونحدد فضاءها وشخصياتها وأحداثها.

وجاءت دراستنا الموسومة ب: **"جمالية الخطاب الروائي دنيا النفاق لذكورية وجه آخر لفاطمة الزهراء نسيسة"**

أين حاولنا الإجابة عن بعض الإشكاليات أهمها:

-هل وُفِّق الروائي في توظيف آليات الخطاب في روايته؟ وما مفهوم الزمان، والمكان، والشخصيات؟ وما مفهوم اللّغة، والحوار، والأسلوب؟ وما مفهوم الرؤية، وما هي الزوايا التي ينظر فيها الراوي لشخصياته؟ وما مفهوم الحذف. والمدة، وما أنواعها في الرواية؟

-يرجع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب موضوعية، وأخرى ذاتية، فأما الذاتية منها تمثلت في شغفنا، وميلنا إلى مثل هذه المواضيع التي تخدم آليات الخطاب الروائي حيث أن هذا الموضوع من المواضيع التي لفتت انتباهنا، وشغلت فكرنا منذ البداية.

-اما الجانب الموضوعي فتمثلت في رصد آليات الخطاب الروائي.

-فاختيارنا لهذه الرواية دون غيرها من الأشكال الأدبية الأخرى راجع إلى أن الرواية تتوفر على مساحة أوسع، وعلى فترة زمنية أطول، كما تحتوي على أكبر عدد من النماذج البشرية، وهي تتفاعل مع بعضها البعض أو مع الظروف المحيط بها، وهذا ما يثري عملنا.

ولمعالجة هذه التساؤلات بشكل علمي ومنهجي، إخترنا المقارنة البنيوية كمنهج وصفي تحليلي الذي ينسجم مع موضوع بحثنا معتمدين على بعض تصورات (**فاطمة الزهرة نسيسة**) وبعض المفاهيم المتعلقة بالتحليل البنيوي للسرد.

وحتى نستطيع الإلمام بموضوع الدراسة، وحيثياتها والاشتغال على أدبياتها النظرية، والتطبيقية سطرنا خطة منهجية متمثلة في: الفصل الأول الموسوم بجمالية الخطاب الروائي إذ عرفنا الخطاب لغة واصطلاحاً، ثم إلى ماهية الرواية أين قدّمنا لها تعريفا لغويا واصطلاحا، ثم نشأة الرواية الجزائرية، ويليها مكونات الخطاب الروائي (الراوي، المروي، المروي له.)، أما الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي أين درسنا فيه آليات الخطاب في الرواية المتمثلة في(الزمن ومفارقاته، المكان وأنواعه، الشخصيات أنواعها وأبعادها المطروحة في الرواية، الحوار وأنواعه، واللّغة وأنواعها، والأسلوب وأنواعه في، الحذف وأنواعه، المدّة وأنواعها وتابعنا بالتعرف على الرؤية السردية بأنواعها الثلاثة في الرواية.).

وكأي دراسة اعتمدنا على مجموعة من الروافد العلمية لإتمام بحثنا أهمها:

-**سعيد يقطين** "تحليل الخطاب الروائي" (الزمن، التبئير، السرد.).

-**صبحية عودة زغرب** "جمالية السرد في الخطاب الروائي" (غسان كنفاني).

-**حسن بحراوي** "بنية الشكل الروائي" (الفضاء، الزمن، الشخصية.).

وكأي دراسة من الدراسات والبحوث العلمية، واجهتنا جملة من العراقيل، منها تعثُّرنا في الحصول على بعض المراجع ذات الصلة الوثيقة بالبحث، هذا ما تسبب في عرقلة العمل فيه، إلاّ أنّ بفضل توفيق الله تعالى، فقد أعاننا على تجاوز كل الضغوطات التي واجهتنا. وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بأحر التقدير، والامتنان إلى أستاذتنا المشرفة

الدكتورة ججيقة بسوف التي لم تبخل علينا بالتوجيهات القيمة وعلى صبرها وتحملها عناء التوجيه والإشراف، ولكل من ساعدنا في إتمام هذا البحث المتواضع. ونرجو من الله أننّا قد وُفِقنا في تقديم معلومات للطالب ولو بالقليل.

الفصل الأول: جماليات الخطاب الروائي

-مفهوم الخطاب:

أ- لغة:

ب- اصطلاحا:

2-مفهوم الرواية:

أ- لغة:

ب- اصطلاحاً:

3-نشأة الرواية الجزائرية:

4-في مفهوم الخطاب الروائي:

4-1: مكونات الخطاب الروائي:

أ-الراوي:

ب- المروي :

ج-المروي له:

1- في مفهوم الخطاب: discours

يعد الخطاب الروائي من بين الأسس الإجرائية في تكوين اللغة، كما يعد عنصر مهما في النص هدفه الأسمى أنه يرد في الملفوظ والتلفظ.

أ- لغة:

ورد لفظ الخطاب في لسان العرب على أن «**خَطبَ: الخطبُ، الشأن أو الأمر، صَغُرَ أو عَظُمَ، وقيل هو سبب الأمر يقال:**

ما خطبك؟ أي أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليلٌ، وخَطبٌ يسير والخَطبُ الأمرُ الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال، ومنه قولهم جل الخطبُ أي عظم الأمر والشأن»[1]

كما عرفه (**الزمخشري**) في أساس البلاغة بقوله: «**خطب: أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام، وخطب الخطيب خطبة حسنة، وخطب الخاطب خطب جميلة، وكثر خطابها، وهذا خطبها، وهذه خطبه وخطبته، واختطب القوم فلانا، دعوه إلى أن يخطب إليهم**»[2]

يدل مصطلح الخطاب في معناه اللغوي على الكلام ، كالخطاب الذي يوجهه رئيس الجمهورية على الجمهور وهو خطاب مباشر وكالخطبة التي يقوم بإلقاءها إمام المسجد على المصّلين.

ب-اصطلاحا

اختلفت أراء الأدباء والعلماء في تحديد مصطلح الخِطَابْ؛ إذ يرى (**سعيد يقطين**) أن «**الملفوظ منظورا إليه من وجهة آليات وعمليات إشغاله في التواصل، وبمعنى آخر الأكثر اتساعا هو كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا**

1 -ابن منظور، لسان العرب، مادة(خطب)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002م، ص421.

2 -جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، 1998م، ص497.

وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما»[1]، أي أن الخطاب هو إبدال إجرائي عملي لساني اجتماعي، وسمي بالتلفّظ والملفوظ للوصول إلى غاية ألا وهي الاهتمام بالنص لذاته وبحدِّ ذاته لأنّ الحدود اللِّسانية تتوقف عند الجملة, وهذه الأخيرة تتحول من معنى لغوي إلى خطاب وهذه العملية تقتضي وجود رسالة (الشفرة) تنتقل من المرسَل إلى المرسِل إليه بحسب السياق الذي يَرد فيه ليحوّله إلى الخطاب.

كما عرفه (**صالح بلعيد**) على أساس: «**سلسلة من الملفوظات التي يمكن تحليلها باعتبارها وحدات أعلى من الجملة، تكون خاضعة لنظام يضبط العلاقات بين الجمل أي العلاقات السياقية والنصية، وذلك عن طريق تحديد النظام المعجمي الدلالي، أو التركيبي الدلالي للنص أو سلسلة العلاقات المنطقية الاستعادية التي تتجلى في الشفرة التي ترتبط ببرهان لغوي يقوم بين عدة أطراف ضمن ظروف محددة**» [2]. أي أنّ الخطاب هو ذلك الكلام الذّي يدور بين المرسل و المرسل إليه للوصول إلى الفكرة المقصودة ، ويتمّ عن طريق رسالة.

2–في مفهوم الرواية:

تعتبر الرواية من الأجناس الأدبية النثرية، ولهذا تحتوي على سلسلة من الأحداث التي تتسم بالحركية نظرا للأدوار التي تدور بين الشخصيات داخل الحدث في الرواية.

أ –لغة:

1–سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ط4، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2005م، ص19.

2– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط5، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009م، ص192.

تختلف المفاهيم حول مصطلح الرواية إذ ورد في لسان العرب (**لأبن منظور**) « **الرواية: مشتقة من الفعل رَوَى وقال إبن السكيت يقال: رويت القوم أَرْوَيهِمْ، إذا إِسْتَقَيْتُ لَهُمْ، ويقال من أين ريتكم؟ أي من أين تروون الماء؟ ويقال روى فلان شعراً، إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه.**»[1]

كما ورد تعريفاً آخر في قاموس المحيط: « **رَوَيَ من المَاءِ واللّبَنِ، كَرَضَيَ، رَيّاً وريّاً، ورَوَى، وتروّى، وإرْتَوَى، بمعنى، والشّجَر تنعَّم كَتَرَوَّى– ورويته الشعر: حَمَلْتَهُ على رِوَايَتِهِ، كَأَرْوَيْتَهُ.**»[2]

ب: اصطلاحاً:

تعد الرواية من الفنون الأدبية النثرية الأكثر شيوعاً لدى عامة الناس، وهي عبارة عن تجربة إنسانية تعبّر عن هموم الإنسان المعاصر، وتعالج مختلف القضايا السياسية، والاجتماعية(...)

وعلى نحو هذا الأساس عرفها (**سعيد سلام**) في قوله: «**الرواية هي سياق حوادث متصلة ترجع إلى شخص أو أشخاص يدور ما فيها من الحديث عليهم؛ ففيها يعالج المؤلف موضوعا كاملاً أو أكثر فلا يفرغ القارئ منه، إلاّ وقد ألم بحياة البطل أو الأبطال في مراحلها المختلفة، وميدان الرواية فسيح أمام الرَّاوي يستطيع بفضله ان يكشف حياة أبطاله ويظهر حقيقتهم مهما طالت النهاية، ومهما استغرقت من وقت** »[3]

وهذا يدل على أن الرواية مجموعة من الأحداث يسردها الرّاوي، وهي تدور بين مجموعة من الأشخاص حول موضوع ما، أين يسرد السارد صفات، وأفكار، وأدوار الشخصيات؛ بهدف التعرف عليها من طرف المتلقي. كما يرى هذا الأخير أن الرواية: «**ما هي إلاّ حكاية تروى عن النّاس من حيث الأحداث التي تقع لهم وموقفهم**

1 -إبن منظور، لسان العرب، (ط3)، دار صادر، بيروت، لبنان، 2004م، ص280-281.

2-الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (دط)، دار الحديث، القاهرة، 2008م، ص685.

3-سعيد سلام، التناص التراثي (الرواية الجزائرية أنموذجا)، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2009م، ص20.

من هذه الأحداث، وتفسيرهم في صياغة فنية تقدم فيها المشاهد بطريقة متماسكة بحيث تنمو وتتآزر بمنطق السببية للوصول إلى الخاتمة» [1]

فهنا يسعى المؤلف إلى عقد علاقة وطيدة بين الرواية والأحداث والشخصيات المشاركين في الرواية، وهي تعالج مشكل من المشاكل الاجتماعية؛ وصولاً إلى حل المشكل المطروح.

ويذهب (**الطيب بوعزة**) على: «**أن الرواية نمط أدبي دائم التّحوّل والتبدل، يتسم بالقلق بحيث لا يستقر على حالٍ**» [2] ونفهم من خلال هذا التعريف على أن الرواية تطرأ عليها مجموعة من التغيرات، بسبب الحركة التي تكون أثناء الأحداث التي تقوم بها الشخصيات، وتختلف هذه التغيرات من بداية ونهاية الرواية فهناك روايات تكون بداياتها سعيدة، وفي النهاية تنقلب الأوزان بسبب الأحداث وتكون النهاية حزينة.

3- الخطاب الروائي:

الخطاب الروائي عند (**ميخائيل باختين**) **Mikhail bakhtin**: «**يأخذ اتجاه الخطاب ضمن ملفوظات الآخرين ولغاتهم، وكذلك جميع الظاهرات والإمكانات المرتبطة، دلالة أدبية داخل أسلوب الرواية، فالتعدد الصوتي والتعدد اللساني يدخلان إلى الرواية وينتظمان فيها ضمن نسق أدبي منسجم. وهنا يكمن التفرد الخاص للجنس الروائي**» [3].

أي أنّ الخطاب آداء اجرائي عملي لساني اجتماعي مرتبط بالتلفظ الّذي هو مظهر من مظاهر تجلي الخطاب، خصوصاً عندما تخضع الجملة داخل الإطار فالسياق هو الّذي يُحوِّلها إلى خطاب.

---

1 -سعيد سلام، التناص التراثي (الرواية الجزائرية أنموذجا)، ص20-21.

2-الطيب بوعزة، ماهية الرواية، (ط.1)، عالم الأدب، بيروت، لبنان، 2016م، ص15.

3 -ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، ط1، دار الفكر، القاهرة، 1989م، ص68.

وفي نظر (**نور الدين السد**): «**إنَّ الحديث عن الخطاب الروائي وخصوصياته الاسلوبية والجمالية، والبحث في أسراره ومكوناته البنيوية والوظيفية، كان دائما موضع اهتمام النقاد ودارسي الأدب في كل الأزمنة وفي جميع الأمكنة.**»[1]

لقد كان الحديث عن الخطاب الروائي، وخصائصه والبحث في كل ما يخفيه من خلال مكوناته، موضع اهتمام النقاد وعلماء الأدب في كل زمان ومكان.

كما يرى (**سعيد يقطين**) بان الخطاب هو: «**الطريقة التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية وقد تكون المادة الحكائية واحد، لكن ما يتغير هو الخطاب في محاولته كتابتها ونظمها. لو أعطينا مجموعة من الكتاب الروائيين مادة قابلة لأن تحكى، وحددنا لهم سلفا شخصياتها وأحداثها المركزية وزمانها وفضائها، لوجدناهم يقدم لنا خطابات تختلف باختلاف اتجاهاتهم ومواقفهم، وإن كانت القصة التي يعالجون واحدة**» [2].

أي ان الخطاب هو الطريقة التي يتم فيها السرد في الرواية، فقد يكون السرد نفسه، فالخطاب هو الذي يتغير من خلال الكتابة والنظم، فالكُتاب الروائيون نجدهم يقدمون ما تختلف الخطابات باختلاف مواقفهم، حتى وان كانوا يتعاملون مع القصة نفسها.

أما بالنسبة (**لصالح عالية**) فقد عرف الخطاب على أنّ: «**الخطاب الروائي هو بنية لغوية دالة أو تشكيل سردي دال يصوغ عالما موحدا خاصا، تتنوع وتتعدد وتختلف في داخله اللغات والأساليب والأحداث والأشخاص،**

1-نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد الحديث، (دط)، دار هومة، الجزائر، 2010م، ص11.

2-سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (ط4)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2005م، ص07.

والعلامات والأمكنة والأزمنة، دون أن يقضي هذا التنوع والتعدد والاختلاف على خصوصية العالم وحداته الدالة.»[1]

فالخطاب السردي قائم على اللغة، فيتنوع العالم ويختلف فيه، من خلال اللغة والأساليب والأحداث والأشخاص في زمان ومكان، فإن لم يكن هذا التنوع أو يصبح مختلف، فيلغي ذلك العالم وخصوصياته.

ونجد من عرفه على أن: «**الخطاب الروائي هو حيز تتفاعل فيه نظم الصوغ السردي على مستوى الأقوال والأفعال**» [2] بمعنى أن الخطاب الروائي؛ ذلك الكلام الذي يتفاعل داخل مساحة محدودة لا تتعدى تلك المساحة، حيث يدور داخلها مستويين من الصياغة السردية ألا وهما مستوى الكلمات ومستوى الأفعال.

3-1: مكونات الخطاب الروائي:

لكي تتحقق عملية التواصل في الخطاب الروائي، يلجأ السارد أو الروائي إلى توظيف مكوناته والتي تتمثل في: الراوي، المروي، المروي له.

أ-الراوي:

«**هو الشخص الذي يسرد الحكاية، وهو من اختراع المؤلف، وتصوراته الخاصة، وهو-أي المؤلف- هو الذي يختار له موقعاً يقرِّبه من الحوادث، والشخوص، والعناصر الأخرى المتداخل في الحكاية كالزمان والمكان**»[3]

1-عالية صالح، مقاربات في الخطاب الروائي، (دط)، دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص10.

2-فاروق إبراهيم مغربي، من مكونات الخطاب الروائي في رواية (رسمت خطأ في الرمال)، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية، مج36، ع3، 2014م، ص328.

3- إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، دراسة، (ط1،) دار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010م، ص77.

أي أن الراوي هو الذي يقوم بسرد الأحداث، والوقائع في تلك الرواية في زمن ومكان محدد. ومن جهة أخرى قد عرفته (**آمنة يوسف**) على أن الرّاوي: «**هو المرسل الّذي يقوم بنقل الرواية إلى المروي له، أو القارئ (المستقبل). وهو شخصية من ورق– على حد تعبير بارت. وهو– لأنّه كذلك–وسيلة أو أداة تقنية يستخدمها الروائي (المؤلف) ليكشف بها عن عالم روايته**»[1]

فالراوي هو الذي يسرد أحداث الرواية، ويقوم بنقلها إلى المروي له، الّذي هو المتلقي، ويُعدّ بذلك عنصر مهم في بناء هيكل الرواية.

ب– المروي:

«**هو كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموعة من الأحداث تقترن بأشخاص ويؤطرها فضاء من الزمان والمكان، وتُعدُّ الحكاية جوهر المروي والمركز الّذي تتفاعل عناصر المروي له بوصفها مكونات له**»[2]

أي أن الراوي هو الذي يسرد تلك الأحداث للمروي له وتكون صالحة في زمان ومكان معين. والمروي: «**أي الرواية– نفسها تحتاج إلى راوٍ ومروي له أو إلى مرسل ومُرسَلْ إليه– وفي المروي (الرواية) يبرز طرفا ثنائية المبنى/ المتن الحكائي، لدى الشكلانيين الروس، كما يبرز طرفا ثنائية الخطاب/ الحكاية، أو السرد/ الحكاية، لدى السرديين اللسانيين (تودوروف، جينيت، ريكاردو...) على اعتبار أن السرد**

1–آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، مجلة الابتسامة، (ط2)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2015م، ص40.

2–عبد الله إبراهيم، السردية العربية، بحث في السردية للموروث، الحكائي العربي، (ط1)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1992م، ص11.

والحكاية، هما وجها المروي، المتلازمان أو اللّذان، لا يمكن القول بوجود أحدهما دون الآخر في بنية الرواية»[1]

وهذا دليل على أنه لا يمكن تصور رواية بدون مُروَى، لذلك تحتاج إلى الراوي الّذي يسرد الأحداث ليتحقق البناء الروائي.

ج- المروي له:

«**قد يكون المروي له، اسما معين، ضمن البنية السردية. وهو- مع ذلك- كالراوي شخصية من ورق، وقد يكون المتلقي (القارئ)، وقد يكون المجتمع بأسره، وقد يكون قضية أو فكرة ما، يخاطبها الروائي، على سبيل التخييل الفني**»[2]

فالمروي له هو الذي يتلقى الأحداث التي يسردها الراوي في الرواية، فيُعدُّ عنصر مهم من خلال تلقيه لتلك الأحداث

4- في نشأة الرواية الجزائرية:

تُعدُّ الرواية فن من الفنون الأدبية، التي تعبر وتترجم هموم الفرد، ومعالجة مختلف القضايا السياسية والاجتماعية، والاقتصادية المركّبة والمعقّدة الّتي تحدث في المجتمع الّذي يقطن فيه، «**إذ جاء ظهور الرواية العربية الجزائرية متأخرا نسبياً، بالنسبة إلى الأشكال الأدبية الحديثة، وكذا بالنسبة إلى الرواية العربية في الوطن العربي فهي حديثة**

1-آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص41.

2 - آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص41.

النشأة. كون الجزائر تعرضت لمدة طويلة من الاستعمار الفرنسي، وما صاحبه من أساليب القمع والاضطهاد، على مختلف الأصعدة» [1].

تأخرت الرواية الجزائرية في الظهور؛ مقارنة بالأشكال النثرية الأخرى، ويعود سبب ذلك إلى الظروف والأوضاع المزرية التي عاشتها ا(لجزائر) إبان فترة الاستعمار الفرنسي.

«أما إذا حاولنا تتبع المسار القصصي في الجزائر، نجد أن المحاولات التي اتخذت الطابع القصصي نذكر: "حكاية العشاق في الحب والاشتياق" 1849م، "لمحمد بن براهيم". ثم توالت المحاولات لنتوقف عند ظاهرة مبكرة لهذا النوع، والتي تُعدّ أول جهد من حيث جِدّة الفكرة والحدث، والشخصيات "غادة أم القرى" (لأحمد رضا حوحو) 1947م، أما المحاولة الأخرى، فهي "الطالب المنكوب" "لعبد المجيد الشافعي" 1951م، وثالثا "الحريق" "لنور الدين بوجدرة" 1957م، ورابعاً "صوت الغرام" "لمحمد المنيع" 1967م.»[2].

«ويمكن تحديد زمن ظهور أول رواية جزائرية مكتوبة باللّغة العربية تنطبق عليها مواصفات النضج الفني الروائي بعام 1970م، وذلك من خلال رواية "ريح الجنوب" للروائي عبد الحميد بن هدوقة»[3].

فرواية ريح الجنوب **لعبد الحميد** بن هدوقة تُعدُّ أوَّل عمل روائي مكتوبة باللّغة العربية.

1-عبد القادر سي أحمد، الرواية العربية الجزائرية-النشأة والتطور- مجلة المرتقي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ع1 2021م، ص68.

2-عبد القادر سي أحمد، الرواية العربية الجزائرية-النشأة والتطور، ص69.

3-موسى كريزم، عالم أحلام مستغانمي الروائي، (ط1)، دار زهران، عمان، لأردن،2010م، ص13-14.

ويرى (**مصطفى فاسي**): «**أنّ الرواية الجزائرية حديثة العهد بالظهور، والمكتوبة منها باللغة العربية أكثرها حداثة، إلاّ أنّنا لا نستطيع القول أنها منذ ظهورها الأول قد إقتحمت الساحة الأدبية بشكل قوي، فإذا ما إستثنيْنا المحاولات الأولى البسيطة والمتمثّلة في (غادة أم القرى)، الطالب المنكوب، (الحريق)، فإنّ (ريح الجنوب) تبقى تلك الرواية الناضجة التي أعلنت البداية الحقيقية القوية للرواية الجزائرية المكتوبة باللّغة العربية**»[1].

نظراً لبروز الأول للرواية في الأدب الجزائري إلاّ أنّها لم تصل إلى المستوى خاصة في مجال الفن ويعود سبب ذلك إلى تلك الأوضاع التي عاشها المجتمع الجزائري والأدباء خاصة، ورغم ذلك استطاعت أن تبرز مكانتها في الساحة الأدبية وذلك في (غادة أم القرى)، (الطالب المنكوب)، (الحريق)، و(ريح الجنوب) التي تُعدّ البداية الفعلية للرواية الجزائرية المكتوبة باللّغة العربية، كما ظهرت روايات أخرى فيما بعد.

«**وعلى الرغم من تأخر ظهور الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، إلى مطلع السبعينات من القرن الماضي. لكن تبقى الرواية الجزائرية ومنذ نشأتها وحتّى اليوم، ورغم تنوّع نماذجها وكثرة كتابها بالقياس إلى الماضي. فهي بحاجة إلى نقلة نوعية نحو كتابة فعّالة لمسايرة التّحول الاجتماعي، وإلى كتابة تسهم في بناء الشخصيّة الوطنيّة**»[2].

لقد جاء ظهور الرواية الجزائرية متأخرا، إلا أنّ أدباءها خطوا خطوة نحو الكتابة من خلال تعدّد نماذجها وكتاباتها منذ النشأة في الماضي، وحتى في الوقت الحالي، فهي تحتاج إلى تلك النّوعية في الكتابة، والتي تساعد على بروز الأدباء في الأدب الجزائري عامّة.

1-مصطفى فاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، (دط)، دار القصبة، الجزائر، 2000م، ص03.

2 -عبد القادر سي أحمد، الرواية العربية الجزائرية-النشأة والتطور، ص71.

رغم الظروف التّي عاشتها الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي، إلاّ أنّها استطاعت أن تبرز مكانتها بجدارة، واستحقاق في الساحة المحليّة والدوليّة.

الفصل الثاني: آليات الخطاب الروائي في رواية "دنيا النفاق"

1-البناء الزمني:

1- الزمن:

أ- لغة:

ب: اصطلاحا:

1-2-المفارقات الزمنية:

أ- الاستباق:

ب-الاسترجاع :

2- المكان:

أ-لغة:

ب-اصطلاحا:

2-1-أنواع الأماكن:

3- الشخصيات:

أ-لغة:

ب-اصطلاحا:

3-1: أنواعها:

3-2: أبعادها:

4- الحوار:

أ-لغة:

ب-اصطلاحا:

4-1 أنوعه:

5- اللغة:

أ-لغة:

ب–إصطلاحا:

5–1 أنواعها:

6– الأسلوب:

أ–لغة:

ب–اصطلاحا

6–1–أنواعه:

7– الحذف :

أ–لغة:

ب–اصطلاحا:

7–1 –أنواعه:

8– المدة :

أ–لغة:

ب–اصطلاحا:

8–1–الخلاصة:

8 –2–التواتر:

8–3– المشهد:

8–4–الوقفة:

9– الرؤية السردية:

أ–لغة:

ب–اصطلاحا:

9 –1–اقسام الرؤية:

1: البناء الزمني

1-1: في مفهوم الزمن: (le temps)

يلعب الزمن دورًا مُهماً في بناء الرواية، إذ يعدُّ عنصرًا فعّالاً فيها، باعتبار أن معظم أحداثها تقع في الفترة المحدّدة من الزمن.

أ-لغة:

ورد مُصطلح الزمن في معجم القاموس الجديد للطلاب على أنّه: « **زَمَنٌ: الزّمَنُ هو الوَقْتُ قَليله أو كثيرهُ (ج) أَزْمَانٌ أَزْمُنٌ**»[1]

وعرّفه (**الفراهيدي**) في كتابه العين على أساس: « **الزَّمَنُ من الزّمان، والزَّمِنُ: ذو الزّمانة، والفِعْل: زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَنًا وزمانةٌ... وأزْمَنَ الشيء: طَالَ عَلَيْه الزّمان**»[2]

ونجد تعريف آخر في المعجم الأبجدي «**الزَّمَنُ:- جمع أزمانٌ وأَزْمُنْ العصر: الوقتُ طويلٌ كان أو قصير**»[3] يدل مصطلح الزمن في المعنى اللّغوي، على الحقبة الزمنية، في فترة محدّدة من الزمن أي الوقت الّذي يستغرقه الإنسان في حياته اليومية.

1- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، تقديم محمود المسعدي، (ط7)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م، ص432.

2 -أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، (ط1)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ج7، بيروت، لبنان، 1988م ص375.

3 - إبراهيم مدكور، المنجد الأبجدي، (ط7)، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1986م، ص522.

ب- اصطلاحا:

«**يُعدُ الزمن من الأشكال السردية المهمة في الرواية؛ إذ يمكن أن يكون هناك أي حديث مهما يكن نوعه خارج نظام الزمن والزمن هذه المادة المعنوية المجردة ظاهرة تنصب على جميع الأشياء، ومظاهره بيِّنة في كل مناحي الحياة ،ومقولة الزمن مختلفة المجالات، وكل مجال يُعطيها تعريفاً خاصاً بها حسب الحقل الفكري أو النظري الّذي تنطلق منه** » [1] فالزمن عنصر مهم في سرد أحداث الرواية، من خلال تحديد الفترة التي تقع فيها الاحداث، لكي

تتساير الشخصية مع الاحداث، وبذلك تنتج هناك لغة راقية تليق بالشخصية عن طريق التواصل فيما بينها.

وقدّمت (**صبيحة عودة**) تعريفاً آ خر للزمن من خلال قولها: «**إن للزمن عنصر أساسي في العمل الأدبي وبخاصة الرواية وعلاقتها به علاقة مزدوجة، فهي تتشكل في داخل الزمن، ومن ثم يصاغ الزمن في داخلها، ويقدمها عن طريق اللُّغة المشحونة بإشعاعات فكرية وعاطفية، لتعيش الشخصية اللحظة تلو الأخرى، بنشاط وحيوية مع حركة الزمن**»[2]

1-علي مفتاح راشد، تجليّات الزمان والمكان في رواية ما بعد الحداثة، مجّلة الموروث، ع4، جامعة الزاوية، ليبيا، 2014م، ص245.

2 -صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، (ط1)، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2006م، ص61.

وفي تعريف آخر للزمن : «**يُعدّ الزمن عنصر أساسيا في بناء الخطاب الروائي، فلا يمكننا أن نتصوّر حدثنا روائيا خارج الزمن**»[1]

وهذا يُبيِّن لنا أنّه لا يمكننا الاستغناء عن الزمن في الرواية لأنه عنصر مهم بالنسبة لها، ولهذا فالزمن له دور يقوم به داخل الرواية وهو الفصل بين الأحداث وإبراز تلك الفترة التي حدثت فيه ليستوعب القارئ، في أي زمن وقعت بالتحديد.

وهناك من اقرّ بأن: «**يمكن اعتبار الزمن العنصر الأساسي المميز للنصوص الحكائية بشكل عام–لاعتبارها الشكل التعبيري القائم على سرد أحداث تقع في الزمن فقط، ولا لأنها كذلك فعل تلفظي يخضع الأحداث والوقائع المروية لتوال زمني**»[2]

*نستنتج من خلال دراستنا للزمن على مستوى الرواية يتمثل في الوقت الّذي يشد إليه القارئ باعتبارها الخيط الرابط بين الأحداث المحكية في سيرورتها اللامتناهية فالزمن هنا يتميز بالديمومة، والاستمرارية لكي يستمر الحديث، ولا ينقطع في الرواية.

1–2: المفارقات الزمنية:

يقوم الروائي باسترجاع أحداثا وقعت في الماضي ليسترجع ذكريات مضت، ويعيد إحيائها من جديد ،كما يلجأُ إلى استباق بعض الأحداث المستقبلية، وتقوم المفارقات الزمنية على مرحلتين مُهمتين هما :الاستباق والاسترجاع.

1–محمد بن أحمد، المفارقات الزمنية في ثلاثية أحلام مستغانمي ع2،ALTRALANG GOURNAL، جامعة وهران2 ، 2020م، ص332.

2–عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردي، مجلة فصول المصرية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، القاهرة، مج:12، 2004م، ص129.

أ-الاستباق: (Prolepsis)

الاستباق أو الاستشراف عند (**حسن بحراوي**):« **يستعمل للدلالة على مقطع حكائي يروي، أو يشير أحداث سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها**»[1]

فالاستباق هو استشراف، وتنبؤ الحدث قبل وقوعه ويعني التوقع، وانتظار ما سيقع وفي هذه الرواية نجد الراوي قام باستباق عدّة أحداث قبل حدوثها، ومن بين المقتطفات هذا المقطع السّردي، جسّدته السّاردة رغبتها في الاستقرار.

نذكر منها: «**الاستقرار الأسري دائماً هو هدفي الأول والأسمى**»[2] .

وتضيف الساردة رغبتها للسفر لتغيير وضعيتها العائلية قائلة:

« **تمنيت أن أسافر لبلد آخر للعمل لأحسن من ظروفي وظروف عائلتي**»[3].

وتقول الساردة متفائلة:

«**سوف يتغير كل هذا الحزن إلى فرح**»[4]

1-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية.)، ط1، المركز الثقافي العربي، 1990م، ص132.
2-فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق، للذكورية وجه آخر، ص07.
3-المصدر السابق، ص07.
4-المصدر السابق، ص09.

وفي موقف آخر نجدها مؤمنة بنجاح العملية الجراحية قائلة:

«**سوف يكون لي أمل جديد**»[1] ، وفي قولها: «**أرجو أن يكون هناك جديد في حياتي لأشعر بطعم السعادة**»[2]

ب- الاسترجاع (الاستذكار)Analepsies :

يلجأ المؤلف لتوظيف الاسترجاع ليعطي معلومات عن ماضي الشخصيات الروائية.

فقد عرفه (**سعيد يقطين**): «**بالإرجاع ويعني استرجاع حدث سابق عن الحدث الذي يحكى**»[3]

بمعنى استذكار الأحداث التي وقعت في زمن الماضي.

أمّا (**محمد بوعزة**) فقد عرفه بقوله: «**الاسترجاع يروي للقارئ فيما بعد ما قد وقع من قبل**»[4]

فالاسترجاع هو تذكر، واستعادة أحداث وقعت في الماضي أي استذكارها في فترة زمنية محددة.

وقد وقفت المؤلفة على عدة محطات من ذكرياتها الماضية كقولها:

«**انتهى ذلك الحرج العميق الذي يُزعجني**»[5]

وتضيف مصوِّرةً الظلم والقهر الّذي تعرضت له في الماضي قائلة:

«**لكبر الخيبة التي تعرّضت لها من قبل**»[6]

1 -المصدر السابق، ص13-14.

2-المصدر السابق، ص14.

3 -سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن، السرد، التبئير)، ط4، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2005م، ص77.

4 -محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ط1، دار العربية، الجزائر، 2010م، ص88.

5-فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دُنيا النفاق لوجه آخر، ص14.

6-المصدر السابق، ص16

تعتبر المفارقة الزمنية من الركائز الأساسية التي تساهم في بناء العمل الروائي؛ من استرجاع لأحداث ماضية أو استباق لها قبل وقوعها في المستقبل.

2- البناء المكاني:

2-1-في مفهوم المكان: (le lieux)

يُعدُّ المكان بنوعيه المغلق والمفتوح من العناصر المهمة التي يعتمد عليها الراوي ففيه تجري الأحداث، كما أنّه مرتبط بالشخصيات فلا يمكن تصوُّر أحداث دون مكان حدوثها.

أ- لغة:

وردت كلمة مكان في مُعجم المنجد الأبجدي على أنّ:« **المكان جمع أمكنة وأَمْكُنْ و ج أماكن (كون): الموضع (هو من مفعل من الكون) يقال: هو من العلم بمكان أي له فيه مقدرة ومنزلةَ هذا مكان هذا: بدله**»[1]

كما وردت أيضاَ كلمة مكان في القاموس الجديد: «المكان هو موضع الشيء وحصوله. **قال تعالى: " فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصَيًّا". ج أماكن، وأمكنة، و أمكن**»[2]

و جاء في قاموس المحيط: «**المكان، الموضع. ج أمكنة، أماكن**»[3]

ب-اصطلاحاً:

1 -إبراهيم مدكور، المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق، المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان، 1986م، ص 994.

2-علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، تقديم محمود السعدي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م، ص1128.

3 -الفيروز آبادي، قاموس المحيط، (دط)، دار الحديث، القاهرة، 2008م، ص1550.

تباينت الآراء حول ماهية المكان؛ فقد اعتبره (**سيزا قاسم**) بكونه: «**المكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث**»[1]

أي أنه الحيز الذي تجري فيه الأحداث.

ويذهب علي (**مفتاح راشد**) في تعريفه للمكان بقوله: «**المكان يشير إلى البيئة الطبيعية والاصطناعية من أبنية وشوارع تعيش فيها الشخصيات الروائية، وتمارس وجودها**»[2]

فالمكان بمثابة المحيط الذي تحدث فيه الأحداث التي تقوم بها الشخصيات في الرواية.

بينما عرفه (**مهدي عبيدي**) قائلاً: «**المكان أحد العناصر الضرورية والمهمة في البناء الروائي**»[3]

يوضِّح لنا هذا المفهوم بأن المكان من بين أهم العناصر التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي عمل روائي.

ويضيف قائلاً: «**المكان هو الذي تجري فيه الحوادث وتتحرك فيه الشخصيات**»[4].

بمعنى أن الشخصيات تتحرك، وتقوم بالأحداث المفروضة عليها داخل مكان معين.

2-2- أنواع المكان:

يحتل المكان مكانة هامة في بناء الرواية، فالشخصيات والأحداث مرتبطة به، وهو نوعان:

أ-المكان المغلق:

1-سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، (دط)، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2004م، ص106.

2-علي مفتاح راشد، تجليات الزمان والمكان في رواية ما بعد الحداثة، (دط)، مجلة المورث، جامعة الزاوية، ليبيا، ع4، 2014م، ص253 .

3 -مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، 2011م، ص08.

4- فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص27.

«**المكان المغلق هو مكان العيش، والسكن الذي يؤوي الانسان، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن.**»[1]

أي أنه المحيط أو الحيز الذي يعيش فيه الانسان ومن بين الأماكن المغلقة التي وضفتها الكاتبة في الرواية:

1-**البيت:** هو المكان المغلق الذي يعيش فيه الإنسان مع أفراد أسرته، قصد الدفئ العاطفي وتبادل المودة والمحبّة، والطمأنينة فيه.

تقول الساردة (لإدريس) عندما التقت به وحان موعد الرجوع إلى البيت: «**قلت هيا لنرجع إلى البيت سوف يصبح الوقت متأخراً**»[2] صورت (مريم) خوفها من أهلها نتيجة تأخرها عندما كانت رفقة (إدريس)

2-**الغرفة:** هو مكان مغلق ليس لها مكان محدد لتواجدها.

فالسّاردة اتّخذتها مكان للرّاحة، وذلك في قولها: «**ارتحت قليلاً في غرفة أمي**»[3]

كما تقاسمتها الساردة (مريم) مع أخيها الصغير فتقول:

«**فهذه الغرفة التي كنت أتقاسمها معه ، فأنا من ربّيته منذ كان في عمره خمسة سنوات.**»[4]

3-**الفندق:** هو المكان المغلق الذي يتجه الإنسان إليه ليؤويه في فترة قصيرة من الزمن لغرض الاستراحة، والمتعة. هو المكان الذي يصل إليه المسافر عندما يسافر إلى بلد ما.

إذ تقول الساردة عندما سافرت مع أخيها إلى أوروبا: «**وعند وصولنا إلى الفندق، سوف أخبرك بسير الأمور**»[5]

4-**السجن:** هو مكان مغلق، وهو مركز لإعادة التربية والتأهيل، ليعاقب المجرم على جريمة التي ارتكبها. أين مثّلت ذلك السارّدة في روايتها، عندما اختطفت الزوجة الأولى إبن مريم (جاد) فزجوا بها في السجن وهذا ما

1-المصدر السابق، ص45.
2- فاطمةا الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق ، ص21.
3-المصدر السابق ، ص08.
4- المصدر السابق، ص10.
5-المصدر السابق، 42.

نلاحظه في قول (أبو جاد): «**ولن تخرج من السجن حتى تصبح عجوزة كبيرة**»[1]

5-**المستشفى**: هو مكان مغلق، يلجأ إليه الإنسان لتلقي الرعاية الصحية، وهو مكان للإنعاش.

فقد ورد هذا الفضاء في رواية **دنيا النفاق**؛ عندما بدأت تسيء حالة (مريم) النفسية قررت أن تذهب إلى الطبيب ليفحصها فذهبت مع زوجها (إدريس) فتقول: «**خرجنا من المستشفى...**»[2]، وأيضا عندما دخلت (مريم) إلى المستشفى للولادة فتقول: «**بقيت في المشفى مدة أسبوع**»[3]

5-**المسجد النبوي**: هو مكان مغلق، وهو مخصص للصلاّة والعبادة لأداء فريضة الحج.

فتقول مريم: «**ذهبت أنا وزوجي والأولاد نصلي في المسجد النبوي**»[4]

6-المطار: هو مكان مغلق، مخصص للرحلات الجوية.

إذ صورت (مريم) لحظة وصولهم للمطار قائلة: «**بعد وصولنا إلى المطار...**»[5]

ب-المكان المفتوح:

«**المكان المفتوح هو المكان ذات مساحة هائلة توحي بالمجهول**»[6]

أي أنّه المكان الّذي يلجأ إليه الناس لقضاء وقتهم.

ومن الأماكن المفتوحة التي وظفتها الكاتبة في الرواية:

1- المصدر السابق، ص125.

2 -فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص77.

3-المصدر السابق، ص82.

4-ا فاطمة الزهراء، نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر ص109.

5-المصدر السابق، ص48.

6-مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، 2011م، ص96.

1-**النهر**: هو مكان مفتوح يجتمع فيه ماء المطر. إذ

وظفته (مريم) حين أعلنت عن خوفها من سقوط أبنائها قائلة: «**خفت على أبناء أن يسقط في النهر**»[1]

2-أروبا: هو مكان مفتوح، وهي دولة أجنبية توجد خارج الوطن.

ففي الرواية ورد مقطع يدل على هذا المكان، وهذا ما وضحته حين سافرت (مريم) مع أخيها إليها قائلة: «**أوربا كلها جميلة**.»[2]

3-المدينة المنورة: هو مكان مفتوح، هو أول مسجد في الإسلام، وهو المسجد النبوي وهو مكان مقدّس بناه النبي صلى اللّه عليه وسلم.

وقد بيّنت لنا (مريم) المدة التي مكثتها قائلة: «**بقينا في المدينة أربعة أيام**»[3]

4-**البحر**: هو مكان مفتوح، يقصده الإنسان للاستحمام، والراحة والهدوء.

وقد ورد هذا اللّفظ عندما ذهبت (مريم) مع (إدريس) وابنة أختها، إذ نسمعها تقول: «**جلسنا أمام البحر**»[4]

يعد المكان من أهمّ العناصر في البناء الروائي، ولا يمكن الاستغناء عنه، فلا وجود لأحداث دون مكان وقوعها.

3: في مفهوم الشخصية: (personnage)

تُعدّ الشخصية المحور الأساسي في بناء العمل الروائي، فبها تتحرك أحداث الرواية من خلال أدائها لأدوارها، وتشتمل الشخصية على أنواع وأبعاد بحسب مكانتها داخل المتن الحِكائي.

أ- لغة:

1- فاطمة الزهراء، نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص96.

2 -فاطمة الزهراء نسيسة ، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص42.

3 - المصدر السابق، ص111.

4- المصدر السابق، ص64.

ورد مصطلح الشخصية في معجم المنجد الأبجدي على أن: «الشخصية جمع شخصيات: الذاتية الرجلُ المعروف بسبب وظيفته أو نفوذه...نقول شخصية بارزة.»[1]

ورد أيضاَ مصطلح الشخصية في القاموس الجديد للطلاب: «**شخصية: هي الصفات التي تميز الشخص من غيره يقال فلان لا شخصية له أي ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة– والأحوال الشخصية هي المسائل الشرعية المتعلقة بالأسرة كأحكام الزواج والميراث–والبطاقة الشخصية هي بطاقة رسمية تبين صفات الشخص لإثبات هويته.**»[2]

فالشخصية جزء من الإنسان التي تكشف عن هويته وتختلف من شخص لآخر حسب طباعه، والظروف التي تصاحبه طيلة حياته، وبها يستطيع المرء أن يتحدى كل مصاعبه في الحياة، وأيضاً يسترجع كل الحقوق التي سلبت منه، وهي وسيلة من الوسائل التي يعتمدها للدفاع عن نفسيته الضعيفة عندما يحتك بالمجتمع بحيث يتفرد كل شخص بصفات تميزه عن غيره.

ب– اصطلاحا:

اكتسبت كلمة الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة بتعدد وجهات نظر الأُدباء والنقاد، هناك من يرى أنّها: «**مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي...وهي تُشير إلى الصفات الخلقية، والمعايير والمبادئ الأخلاقية، ولها في الأدب معاني أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية.**»[3]

1-إبراهيم مدكور، معجم المنجد الابجدي، ط8، دار المشرق، بيروت، لبنان، (دت)، ص588.
2-علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص514.
3 -صبحية عودة زعرب، جمالية السرد في الخطاب الروائي، ط1، عمان، الأردن، 2005م، ص117.

الشخصية تُعبر عن مجمل عواطف الإنسان، وأحاسيسه، وكل ما هو ظاهر في ملامح وجهه دليل قاطع على شخصيته، وهذا ما يتجلى في مختلف الأعمال الأدبية (الرواية، المسرحية...).

ويشير (**عبد الملك مرتاض**) قائلاً: «**إنها هي التي تصطنع اللّغة، وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة فهي التي تصف مُعظم المناظر، وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع وتنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها وهي التي تقع المصائب.**»[1]

تلعب الشخصية دوراً هاماً في الرواية بحيث تساعد الروائي على اكتساب اللّغة من خلال ذلك الحوار الذي يدور بين مختلف الشخصيات فلها دور مهم في إنتاج اللّغة، وذلك بتعدّد الأراء وبفضل الأدوار التي تُؤديها في المتن، وهي متباينة حسب وظيفتها في تحريك عجلة الأحداث.

كما يقر (**محمد بوعزة**) في تعريفه للشخصية: «**إن التحليل البنيوي وهو يجرد الشخصية من جوهرها السيكولوجي ومرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع الشخصية بوصفها كائناً أي شخص، وإنّما بوصفها فاعلاً ينجز دوراً أو وظيفة في الحكاية**»[2] ومن الواضح بأن التحليل البنيوي الذي يجرِّد الشخصية من جوهرها النفسي، يتعامل معها كشخص، وكممثل يُؤدي دورًا خاصة في تحريك أحداث الرواية، والقصة.

وقدّم (**إبراهيم خليل**) تعريفاً آخر لشخصية بقوله: «**فالشخصية هي– أولاً وأخيرًا– من المقومات الرئيسية للرواية، والخطاب السردي بصفة عامة**»[3]

1–عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات ومفاهيم، دط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998م، ص91.

2–محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ط1، الدار العربية للعلوم، 149 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة– الجزائر، 2010م، ص39.

3– إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، دراسة، ط1، الدار العربية للعلوم، ص173.

أي أن الشخصية لها مكانة مهمة في بناء الرواية، وفي بنية النص السردي ولا يمكن الاستغناء عنها فهي تحرك الأحداث.

اشتملت رواية (**دنيا النفاق للذكورية لوجه آخر**) على عدَّة أنواع من الشخصيات، قصد تحريك أحداث الرواية، فلا نتصوّر رواية بدون شخصية نذكر منها:

3-1-أنواع الشخصيات:

3-1-1- الشخصية الرئيسية

تعرفها (**صبحية عودة**) في قولها: «**فالشخصية الرئيسة هي التي تقود العمل وتدفعه إلى الامام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسة بطل العمل دائماً، ولكن، هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية**»[1]

أي ان الشخصية الرئيسية هي التي تُحرّك الأحداث أكثر، وفي بعض الأحيان لن تكون البطلة، كما أنَّها تُعد المحور الأساسي في العمل الروائي.

3-1-2- الشخصية الثانوية:

يقول (**محمد بوعزة**): «**تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة، إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية، أو احدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر، وقد تقوم بدور تكميل مساعد للبطل أو معيق له**»[2]

1- صبحية عودة زعرب، جمالية السرد في الخطاب الروائي، ط1، عمان ، الأردن، 2005م، ص131-132.

2 - محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ص57.

أي أن الشخصية الثانوية مختلفة الأدوار ومتعدد، إمّا أن تساعد البطل أو تكون ضدّه.

3-1-3- الشخصية المسطحة:

يقول (**فتحي إبراهيم**): «**الشخصية المسطحة لا تتطور مكتملة وتفتقد التركيب ولا تُدهش القارئ، أبداً بما تقوله أو تفعله، ويمكن الإشارة إليها بنمط ثابت**»[1]

أي أن الشخصية المسطّحة لا تؤدي دور كبير في متن الرواية، ولا تتطور ولا تتغير، وهي تستقر على حال واحدة في مواقفها وأحوالها.

-ومن بين نماذج الشخصيات المسطحة المذكورة في الرواية:

1-**شخصية أخ مريم الصغير**: تصف (مريم) موقف أخيها الصغير، عندما رفض تناول وجبة العدس، وأراد تناول بيض مسلوق، ويظهر ذلك في قول مريم: «**جاء أخي الصغير من الدراسة متذمر ويقول أريد أن آكل بيض مسلوق، فأنا لا أحب العدس يا أمي...**»[2]. **وأيضا**: عندما سافر مع مريم لحضور المؤتمر في الخارج فتقول: «**كان موعدنا سفرنا أنا وأخي على الساعة الرابعة صباحا**»([3]).

2- قريبة أم مريم: عندما جاءت إحدى أقارب أم مريم فتحكي لمريم وهي تسمعها فتقول(مريم):«**جلسنا نتحدّث عن ما يحدث عندهم من أحداث حول الدراسة والأسرة و الأهل، كان تحكي لي وأنا أستمع لها بكلّ إمعان**»[4]

1-فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، دط، التعاضدية العمانية، تونس، 1986م، ص212.

2- فاطمة الزهراء، نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص10.

3 - المصدر السابق، ص 40.

4-- المصدر السابق، ص28.

3- خالة مريم أم (زوجها إدريس):مسرورة بحمل مريم فتقول عنها (مريم):« وأمه فرحت فرحا كبيرا، وذهبت تجري لتخبره»[1]

3 -2: أبعاد الشخصيات:

-تعتبر الشخصية في الرواية من المكونات الهامة، والتي تساهم في بناء العمل الروائي، خاصة في تحريك أحداث الرواية، كما أنها متنوعة النماذج والأبعاد منها: البعد الجسمي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي؛ فبعدما قدّمنا تعريفاً لشخصية توجبّ علينا الاطلاع على الطرق التي يقدّم لنا أي روائي لشخصيات عمله الروائي؛ أين يختار أبعاد يطبّقها عليها لكي يتقرّب إليها القارئ بشكل أوضح وقريب.

أ- البعد المادي (الجسمي): وهو كل ما يتعلّق بالصفات الشكلية، أو الخُلُقيَّة لشخصية، وهذا ما أكّده (**محمد بوعزة**) بعدما عرف هذا البعد بقوله: «**مواصفات خارجية، تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (القامة، لون الشعر، العينان، الوجه، العمر، اللباس...)**»[2]

1-فشخصية (مريم): نحيفة الجسم، ونجد هذا في قول أمِّها لها: «**نقصت كثيرا في الوزن**»[3]، ف(مريم) لا تريد أن تسمن ودليل ذلك في قولها لأمها: «**لا أريد أن أسمن وأعمل في معظم الأحيان ريجيم.**»[4]، ومريم لا ينقصها

1 -فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر ، ص73.

2-محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ص40

3- فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص08.

4- المصدر السابق، ص08.

شيء والدليل على ذلك قولها: «**على الرغم من أنّني كنت متوسطة الجمال.**»[1]، ومريم بشوشة الوجه ويتجلى ذلك في قولها: «**وتجدني دائمة التّبسم ولا تظهر علي أحزان**»[2]

2- شخصية إدريس: تصفه (مريم) عندما التقت به قائلة: «**كان طويل القامة، جميل المظهر، وحتى عينيه كانت جميلتين، وكان أبيض.**»[3] ويمتاز بالّطف إذ تقول عنه (مريم): «**كان جد لطيف معي.**»[4] كما اندهشت (مريم) بقوة (ادريس)في قولها: «**لم أرى شخصا بقوته جبروته** »[5]

ب- البعد النفسي: وهذا البعد يبرز لنا مكنونات الشخصية؛ حيث قال **محمد بوعزة** بقوله: «**مواصفات سيكولوجية: تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية (الأفكار، المشاعر، الانفعالات، العواطف...)**»[6].

1-شخصية مريم: وقد وظفت السّاردة في هذا المقطع ما تشعر به داخليا، في قولها :«**كيف أعبّر عن ما في داخلي من حزن ... وأنا أتظاهر بالقوة**»[7]، وتُظْهر لغيرها بأن كل أمورها بخير وهذا ما يُبيِّن في قولها: «**فمن يراني خارجيا يقول إنّني متوازنة نفسيّاً**»[8]، وتمتاز مريم بطيبة القلب، وتقول: «**لكنّ قلبي يسامحه ولا يحقد**

1 -فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص20.

2- المصدر السابق، ص33.

3- المصدر السابق، ص20.

4المصدر السابق، ص33.

5-المصدر السابق، ص60.

6- فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق لذكورية وجه آخر، ص40.

7-فاطمة الزهراء نسيسة ، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص08.

8 -المصدر السابق، ص12

عليه»[1] ، فرحت (مريم) بابنتها حيث تقول: «**تمنيت أن يكون إخوتك مثلك، لكن الله رزقني بك، هذا ما يفرحني في الدنيا...**»[2]

2–شخصية إدريس: إدريس متغير المزاج إذ قالت (مريم) عنه: «**ما الذي يغيره بين الحين والآخر...**»[3] .

ويمتاز أيضا بالشك وذلك عندما قالت (مريم): «**مزال الشك يعصر قلبه...**»[4].

والتهديد أيضا في قوله (لمريم): «**سوف أخربك بيتكم، وأفضحك، ابقي عاقلة ولا تفعلي شيء وإلاّ سوف تندمين...**»[5] **3–شخصية أم مريم:** تقول مريم عن أمها الحنونة: «**يا لي حنان الأم، كانت دائما تريد الاعتناء بنا...**»[6]

تتسم (أم مريم)أيضاً بالتضحية من أجل سعادة أولادها، ويتجسّد ذلك في قول الساردة: «**أموت أنا وليس أنتم...**»[7]

ج– البعد الاجتماعي: يرتبط هذا البعد بالوضع الاجتماعي للشخصية من غناها وفقرها(...) ويُضيف عن هذا البعد (**محمد بوعزة**) قائلا: «**مواصفات اجتماعي: تتعلق حول وضع الشخصية الاجتماعية وإيديولوجيتها،**

1 – فاطمة الزهراء نسيسسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص15.

2– فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق لذكورية وجه آخر، ص09.

3– المصدر السابق، ص61.

4– فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق لذكورية وجه آخر، ص64.

5- المصدر السابق، ص69-70.

6 - المصدر السابق، ص26.

7- المصدر السابق، ص49.

وعلاقاتها الاجتماعية (المهنية، طبقتها الاجتماعية: عامل طبقة متوسطة البرجوازية، إقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير، غني،: وإيديولوجيتها: رأسمالي، أصولي، سلطة...)»[1].

1–شخصية مريم: (مريم) تعمل أستاذة جامعية يتجلى ذلك في قول الساردة: «**كنت أعمل أستاذة في الجامعة**»[2] كما أنّ مريم عاملة بسيطة ويظهر في قولها لأخيها الصغير: «**هل ترى أنّني أملك بنك... وعندما أصبح غنية أشتري لك سيارة**»[3] كما أنّها تتمنّى أن تحسن ظروف معيشته فتقول: «**تمنيت أن أسافر لبلد آخر للعمل لأُحسّن من ظروفي وظروف عائلتي**»[4] كما صرّحت عن حياتها الصّعبة التي تعيشها في بيت زوجها قائلة: «**أعيش في سجن حقيقي**»[5].

2–شخصية إدريس: «**إدريس طالب دكتوراه في الجامعة**»[6]، ليس لديه عمل وذلك في قول (مريم) لأمه «**لا يريدني أن أعمل..... وهو لا يعمل**»[7].

3– شخصية أم مريم: ظروف معيشتهم بسيطة فتقول لابنها: «**كل ما هو موجود يا بني، فأختك لا تقدر على سد طلباتنا...**»[8]

1– محمد بوعزة، تحليل النص السردي، (تقنيات ومفاهيم)، ص40.
2 – فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه أخر، ص07.
3– المصدر السابق، ص11.
4 - المصدر السابق، ص07.
5–المصدر السابق، ص78.
6 - المصدر السابق، 54.
7 –المصدر السابق، ص76.
8 – المصدر السابق، ص10.

4- في ماهية الحوار: (Dialogue)

الحوار وسيلة من وسائل التواصل بين الشخصيات داخل النص السردي، ويمثل القاعدة التي يتكئ عليها العمل الروائي.

أ- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (ح ور): «**أعار عليه جوابه رده وأحدث له جواب وما احار بكلمة والاسم من المحاورة الحوير تقول: سمعت حويريها وحوارهما، ولمحاورة المجاوبة والتحاور، التجاوب وتقول كلمة فما احار الي جواب وما رجع الي حوير ولا حويرة ولا محوزة. ولا حوار أي مارد جواب وما استحارة أي استنطقه**»[1]

وورد مصطلح الحوار في المعجم المنجد الابجدي: «**الحوار –(حور) محادثة بين شخصين أو أكثر "كل ما يتبادله الأشخاص من كلمات في رواية مسرحية النص السنيمائي أي الكلمات التي يتبادلها الممثلون في الفيلم، و–ج: أحْوِرة وحيْران (ح): ولد الناقة قبل أن يفضل عنها.**»[2]

يدل مصطلح الحوار في المعنى اللغوي على الكلام الذي يدور بين شخصين أو أكثر، للإجابة عن تساءل ما أو قضية مطروحة.

1-ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح و ر)، دار صادر، بيروت، ج 2،1963م، ص 264.

2 -ابراهيم مدكور، المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق، بيروت-لبنان، (د.ت)، ص 387.

ب- اصطلاحا:

تباينت اراء العلماء والادباء حول مفهوم مصطلح «الحوار»، ففي نظر **صبحية عودة** الحوار هو: «**الحوار أداة فنية لكشف عن ملامح الشخصية الروائية، وتساعد القارئ على تمثلها، حيث يؤكد الحوار الوصف الذي يذكره الكاتب عنها بدعم المواقف التي تظهر على طوال الرواية.**»[1]

وأضافت هذه الأخيرة في قولها: «الحوار الوسيلة المباشرة المتاحة لدى الشخصيات أن تعبر من خلاله عن أفكارها ورؤاها»[2]، أي أن الحوار هو الحديث المتبادل بين الشخصيات أي بين شخصين أو أكثر قصد تبادل الأفكار، والمعلومات للتعبير عن مختلف القضايا (الاجتماعية، السياسية، الدينية، الثقافية، الاقتصادية...).

وتذهب **ميساء سليمان الابراهيم** إلى أن: «**الحوار تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، وهو نمط تواصل، حيث يتبادل وليتعاقب الأشخاص على الارسال والتلقي.**»[3]، فالحوار هو ذلك الكلام الذي يدور بين شخصين أو أكثر من خلال عملية التواصل التي تحدث بينهم، قصد إيصال فكرة معينة.

5-أنواع الحوار:

يمكن تقسيم الحوار إلى قسمين: (داخلي وخارجي.):

1-صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص175.

2 - المصدر السابق، ص175.

1-ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، ط1، دراسات في الأدب العربي، دمشق، 2011م، ص171.

أ- الحوار الداخلي(المونولوج): (Monologue)

فقد عرفته **صبيحة عودة** على أساس: «**هو حوار طرف واحد أو حوار بين النفس وذاتها، تتداخل فيه كل التناقضات، وتنعدم فيه اللحظة الآنية، ويبهت المكان، وتغيب كل الأشياء إلى حين.**»[1]، أي الكلام الذي يجريه المتكلم مع نفسه، للتخفيف عن آلامه، لعجزه أو عدم قدرته على التواصل مع أقرانه.

وقد استعانت الكاتبة بالحوار الداخلي في روايتها، للتعبير عن حزنها وألمها، كقولها:

«**لا اعرف كيف أعبر عن ما في داخلي من حزن**»[2]، وتضيف معبرة عن رغبتها في كتمان آلامها، قائلة: «**أقول في قريرة نفسي لماذا أبكي.**»[3]

وفي هذا المقطع السردي، تبين الكاتبة عن شرودها وعن عدم قدرتها على التفكير قائلة: «**كنت أفكر حقيقة ولكن لا أعرف في ماذا كنت أفكر.**»[4].

ب-الحوار الخارجي (الديالوج): (Dialogue)

«**هو الحوار المتبادل بين الشخصيات ينمي الحدث ويبلوره لأنه يبني الوقائع الصغيرة، ويدخلها في سياق الحدث لتكون جزءا منه- كما أنه يكشف عن الزمان والمكان بوصفهما إطار للحدث والشخصية، وذلك يكون وسيلة مهمة من وسائل البناء.**»[5] ، أي هو الحوار الذي يحدث بين أكثر من شخص، ويكون كلاماً متبادل بطرق لمختلفة الآراء قصد إيصال معلومات أو أفكار معينة.

1-صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص176.

2- فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ط1، منشورات ألف للوثائق، عمان، الأردن، 2021م، ص08-09.

3-المصدر السابق، ص08-09.

4- المصدر السابق، ص12.

5-صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص182.

ومن أمثلة الحوار الخارجي التي وظفتها الكاتبة في الرواية، الحديث الذي حدث بين مريم وأمها:

«**قالت مريم لأمها: يا أمي ما بك أنت تبالغين، وتعرفين أنني لا اريد أن أسمن، وأعمل في معظم الأيام ريجيم، هل نسيت هذا يا أمي...**»[1] وأجابت الأم لابنتها بعدما نصحتها في قولها: «**قالت أمها لها (مريم): لا يا بنتي هذا يؤثر على صحتك حتى وجهك أصبح أسود، أنا لست مرتاحة لوضعك.**»[2].

«**قال الأخ الصغير لمريم: أريد أن تشتري لي كذا وكذا وكذا... ثارت مريم غضبا فقالت لأخيها الصغير: ما هذا يا أخي هل ترى أنني لا أملك بنك؟ أوها الصغير يضحك من ردة فعل مريم وأصبحت مريم تضحك معه. وضحكاتها تعالت فجاءت أمها ...قالت الأم لمريم ولأبنها الصغير ما الذي يضحككم؟ هل جننتم أم ماذا؟ لا يا أمي فابنك طلب مني أن أشتري له كذا وكذا، وأنا قلت له هل ترى أنني أملك بنك، فبدأ يضحك فأضحكني معه...**»[3]

إنّ الحوار بنوعيه "الداخلي" و "الخارجي"، يعتبران عنصر فعالا ومهم في الرواية، فهو وسيلة التواصل وتبادل الآراء والمعلومات والأفكار بين الشخصيات داخل الرواية. قصد الإجابة عن مختلف التساؤلات التي يطرحها المتلقي.

6- مفهوم اللغة: (la langue)

اللّغة هي أداة التواصل بين أفراد المجتمع فمن خلالها يَعْرِضُ الأفراد معلوماتهم وأفكارهم، وبذلك يحدث تبادل للآراء حول الموضوع الذي يدور حول موضوع معين.

1- فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص08

2- المصدر السابق، ص08.

3- المصدر السابق، ص10-11.

أ- لغة:

ورد مصطلح اللّغة في قاموس المنجد الأبجدي على انه: «**جمع لُغَى ولُغَاتْ و لغون [لغو]: الكلام المصطلح بين كل قوم -عِلْمُ اللُّغة- هو معرفة أوضاع المفردات، وقد يطلق علم اللّغة- على جميع أقسام العلوم العربية-كُتُبُ اللُّغة- هي المعاجم أي ما يعرفونه بالقواميس- أهل اللّغة-هم العاملون بها.**»[1].

وورد أيضًا في القاموس الجديد للطلاب: «**أنّ اللّغة هي مجموعة المصطلحات والتراكيب التي يعبِّر بها كلّ قوم عن مقاصدهم (ج) لغاتٌ ولغى-** وعلم **اللّغة هو عِلم يبحثُ عن مدلول كلماتها ومَعْرفة-أُصُولِها وتركيز قواعدها وكتب اللّغة هي القواميس.**»[2].

يدل مصطلح اللّغة من الناحية اللّغوية يدل على أنها عبارة عن مختلف الألفاظ، والرموز والإشارات التي يتلفظ بها الإنسان أثناء النطق بها، وتتوارث من جيل لآخر، وهي آداة التواصل المستخدمة بين بني البشر للتعبير عن أغراضهم.

ب- اصطلاحاً:

تباينت آراء الأدباء والنقاد حول تحديد ماهية اللّغة؛ إذ عرفها (**علي أحمد مدكور**) بأنها: «**نظام صوتي رمزي دلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال.**»[3]، فهذا يوضح بأنّ اللّغة نظام من العلامات والرموز والاشارات تشترك بين جميع أفراد المجتمع فهي تعبر عن العادات، والتقاليد التي تبناه الفرد باحتكاكه بالمجتمع.

1-إبراهيم مدكور، المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1986م، ص837.

2-علي بن هادية وآخرون، تقديم محمود المسعدي، القاموس الجديد للطلاب، ط8، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م، ص ص960.

3-علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار المسير، عمان، الأردن، 2007م، ص119.

-كما أشارت (**عودة زعْرب**)في تعريفها للّغة بقولها: «**أنّ اللّغة مادة الأديب ووسيلة في التعبير.**»[1]، فاللّغة هي التقنية أو الأداة التي يستعملها الأديب ليعبر عن أفكاره لأنها هي التي تكونه، وتجعله يُدرك ما يدور حوله، وما يستوعبه من دلالات الألفاظ التي يتلفظ بها لأنها نظام ثابت لا يقبل التحول لأنها تصدر من الفرد الواحد، ولكنها مشتركة بين عامة الناس لتسهيل تنقلها من جيل لآخر.

-وفي تعريف آخر للغة، يعرفها مهدي عبيدي بقوله: «**اللّغة أحد المكونات الرئيسية للنص الحكائي وعنصر مهم من عناصر الرواية وإنّ استخدام الكاتب للّغة يظهر مقدرته وإبداعه.**»[2]، بما أن اللّغة آداة للتواصل البشري، فهي عنصر فعال في بناء الرواية، فلا يمكن الاستغناء عنها، وعن طريقها يستطيع المؤلف اثبات قدراته وامكانياته التعبيرية.

6-1- أنواع اللّغة:

تنقسم اللّغة إلى قسمين:

6-1-1-اللّغة الفصحى:

أ- لغة :

-ورد مصطلح الفصحى في قاموس المحيط: «**الفصح والفصاحة، البيان، فصُحَ، كَكَرُمَ، فهو فصيحٌ، وفصُح، من فصحاء وفِصاح وفُصُح، وهي فصيحة من فصاح وفصائح، أو اللّفظ الفصيح: ما يُدرَكُ حُسْنَهُ بالسَّمع.**»[3]

-وفي لسان العرب: «**فصح: غفر له بعدد كل فصيح وأعجم.**»[4]

1-صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2005، ص173.

2-مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، دراسات في الأدب، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2011م ص251.

3-الفيروز آبادي، قاموس المحيط، (د.ط)، دار الحديث، القاهرة، مج1، 2008م، ص1249.

4-ابن منظور، لسان العرب مادة (فصح)، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة،1984م، ص454:

يدل مصطلح الفصحى في المعنى اللّغوي على كل إنسان فصيح اللسان ليسهل أن يعبر عن آراءه وكلامه لإيصال الفكرة المقصودة، من خلال استخدامه للغة خالية من الأخطاء، وعلى كل انسان أن يتمتع بفصاحة اللّسان، ويستطيع التعبير عن كل أفكاره وآراءه للآخر بطلاقة دون تلعثم أو تردد أو خوف.

ب-اصطلاحاً:

اللّغة الفصحى: «هي اللّغة الانتلافية التاريخية ولغة القرآن الكريم، والحديث النبوي، وهي المستوى الرفيع من اللّغة المتبع في معظم كتب التراث الإسلامي بل هي مطمح عال يسعى كل مؤلف وخطيب إلى بلوغه والالتزام به.»[1]، اللّغة الفصحى استعملت منذ القدم، وهي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المؤلف باعتبارها لغة القرآن الكريم الصالحة لكل زمان ومكان.

ومن النماذج التي وظفتها الكاتبة قولها: «**كنت أعمل أستاذة في الجامعة، وتعودت على روتين العمل.**»[2]

وتضيف واصفة لحظة انتهاء الدرس وعودتها للبيت وعندما انتهى الدرس الذي ألقته على طلبتها قائلة: «**ذهبت أنا إلى مكتب توقيع الحضور، وقعت على الحصص التي درستها، ورجعت إلى البيت.**»[3].

وفي مقطع آخر تبين تمسكها بالحياة وايمانها بالقضاء والقدر قائلة: «**فالحياة رائعة بأفكارنا النّيِّرة وبطيبة قلوبنا، وبإيماننا بالله عزّوجلّ** »[4]

1-قدرية هوكلكلي، التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، المجلة العربية للناطقين بغيرها، تركيا، ع1، 2017م، ص43.

2-فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ط1، منشورات ألفا للوثائق، عمان، الأردن 2021م، ص07.

3- فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص08.

4 -المصدر السابق، ص33.

6-1-2-اللّغة العاميّة:

أ-لغة:

ورد مصطلح العامية في قاموس المحيط: «**عمم: العامة وهي خلاف الخاصة.**»[1]

ب-اصطلاحا:

اللّغة العامية: «**هي الكلام الذي ينطق به العامة على غير سنن الكلام الفصيح**»[2]، فاللغة العامية هي اللغة التي يتكلم بها الناس وهي تختلف باختلاف اللهجات والألسنة من فرد لآخر.

ومن النماذج التي وظفتها الكاتبة في روايتها، نذكر على سبيل المثال:

عندما جاءت أحد أقارب (أم مريم) فقالت مريم: «**دردشت معها.**»[3] ، وقالت مريم لأمها: «**ما دخله هو في ابنة الناس**»[4]

جده أيضًا عندما قال إدريس لمريم كلام جارح فقالت له: «**الله يهديك.**»[5]

اللّغة هي أداة التواصل بين البشر، قصد إيصال الفكرة إلى القارئ، وتعدُّ أحد المكونات الهامة في البناء الروائي، ولا يمكن الاستغناء عنها، حيث يستخدمها الراوي في نصوصه الروائية لتسهيل قراءتها، واللّغة الفصحى هي التي نجدها في الكتب، والمجالات والصحف، أما العامية فهي التي يتكلمها الناس وتختلف من لهجة إلى أخرى.

1- الفيروز آبادي، قاموس المحيط مادة (عمم)، (د.ط)، دار الحديث، القاهرة، مج1، 2008م، ص1146.
2- قدرية هوكلكلي، التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص43.
3 - فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص28.
4-المصدر السابق، ص30.
5- المصدر السابق، ص54.

7-الأسلوب:

يعد الأسلوب العنصر الأساسي الذي يتكئ عليه الروائي.

أ-لغة:

ورد مصطلح الأسلوب في المنجد الأبجدي على أنّ: «**الأسلوب: ج. أساليب [سلب]: الطريق، الفن من القول أو العمل، الشموخ في الأنف.**»[1]

وقد ذهب (**علي بن هادية**) إلى أن: «**الأسلوب هو الطريقة وأسلوب الكاتب أو الفنان هو طريقته ومذهبه.**»[2]

ب- اصطلاحا:

الأسلوب هو المنهج الذي يسلكه الروائي لسرد أحداث روايته معبِّرا عنها بأفكار وتعابير مختلفة، أين يعرفه (أحمد مدكور)**قائلا**: «**إنّ الأسلوب هو الوعاء الذي يحمل الفكرة، وكلما كانت عبارة الكاتب سهلة ومتسقة مع الأفكار وتسلسل الحوادث كانت القصة جيِّدة.**»[3]، فلأسلوب هو الذي يساهم بتسلسل وتناسق وترابط أفكار الرواية ومجريات حوادثها، ويوصلها للمتلقي بطريقة ميسورة.

1-إبراهيم مدكور، المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1986م، ص588.

2-علي بن هادية وآخرون، تقديم محمود المسعدي، القاموس الجديد للطلاب، ط8، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م، ص83.

3-أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 2000م، ص206

بينما وضح سعيد محمد خالد أن الأسلوب هو: «**طريقة الكتابة أو طريقة الانشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتحليل.**»[1]، فالأسلوب هو المنهج الذي ينتهجه الروائي ليعبر عن قضية من القضايا معتمدا على الحجج والبراهين قصد إيصال رسالته وإقناع المتلقي.

7-1-أنواع الأسلوب:

ينقسم الأسلوب إ لى نوعين هما:

أ- الأسلوب المباشر:

«**هو الأسلوب الذي ينسحب فيه الكاتب من ساحة الرواية مراقبا شخصياته من الخارج تاركا لها حرية التعبير، كما يتيح له تتبع جميع الشخوص، وأن يعيش معهم ويعرض كل ما يهمه من تصرفاتهم...**»[2]، أي أن الراوي عليم بكل الأشياء، من خلال تلك الأحداث التي يرويها، كما يبذل جهده لفهم كل ما يجري داخل أحداث الرواية.

وفي رواية **دنيا النفاق** للذكورية وجه آخر، وظفت الساردة الأسلوب المباشر ويتجلى ذلك: عندما سمعت الأم ابنها الصغير وأخته يضحكان فقالت لهما: «**ما الذي يضحككم؟ هل جننتم أم ماذا؟**»[3] وعندما ذهبت (مريم) لمساعدة أمها في المطبخ فتقول مريم: «**أعددنا العشاء.**»[4]

1-سعيد محمد خالد، أدب الكتابة وفنونها، ط1، الجنادرية، الأردن، عمان، 2016م، ص60.

2- صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2005، ص143.

3 - فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص11.

4-المصدر السابق، ص24.

وأيضا عندما كانت مريم تتحدث عبر الهاتف مع (ادريس)وعندما انتهى قالت (مريم): «**أنهينا الحديث عبر الهاتف وقلت له تصبح على خير واعتني بنفسك.**»[1]

ب- الأسلوب الغير المباشر:

يعرفه (عبد الرحيم الكردي) بقوله: «**يقوم السارد نفسه بحكاية كلام الشخصية المتحدثة نيابة عنها مع التصريح بأن الشخصية نفسها تقول**»[2] فالشخصية هي التي تتكلم ما يقوله السارد، وتروي الاحداث وتنقلها. وفي (رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر.)، نجد توظيف للأسلوب الغير المباشر، كقول الساردة واصفة الحديث الذي دار بين أخيها وأمها وأبيها في الطريق فتقول: «**وجئنا معا الطريق ندردش مع أبي وأمي**»[3].

وأيضا عندما علمت مريم أن ادريس خانها لأنه تزوج بأخرى فتقول: «**فأين الأخلاق فهي روح الإسلام، ومن يفعل هذا الشيء بأي امرأه، يفعله الله بأخته أو ابنته.**»[4]. وعندما أحسّت مريم بالخوف من إدريس عندما طلب منها أن تلتقي به فتقول: «**فأخذت ابنت أختي معي، طوال الطريق، والدموع تسيل من عينيا.**»[5]

يعتبر الأسلوب بنوعيه: الأسلوب المباشر، والأسلوب الغير المباشر، أحد المكونات الأساسية فبه يروي الراوي أحداثه.

8- في مفهوم الحذف (القطع) Ellips:

تعد تقنية الحذف من بين القضايا الهامة التي عالجها العلماء والباحثون في مختلف الفروع: (النحو، البلاغة، الأسلوبية...).

1-فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص25.

2-عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة، (الرجل الذي فقد ظله نموذجا) ، ط1، مكتبة الاداب، القاهرة ،2006 ،ص 200

3 - فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص50.

4- المصدر السابق، ص67.

5- المصدر السابق، ص64.

أ– لغة:

وردت في عدة معاجم تعاريف لغوية للحذف نذكر منها: «**حَذَفَ–حَذْفاَهُ: قطعه، أسقطه، و–هـ بالعصا أو بالحجر: ضربه ورماه، و–في مشيته: تداني خطوهُ حذّف تحذيفاً الشيء: أحسن صنعه كأنه حذف كل ما يجب حذفه حتّى خلا من كلّ عيب وتهذّب، و–شعرهُ: طرّره وسوّاه، الحذْف–مص، صغار النعاج، "حذفُ الزرْع" ورقه الحذف–(ح): ضرب من البطّ**»[1]

وجاء في معجم لسان العرب: «**حذف الشيء يحذفه حذْفاً: قطعه من طرَفِه والحجام يحذف الشعر– من ذلك والحُذَافَةُ: ما حُذِف من شيء فطُرِحَ، وخص اللحياني به حذافة الأديم، الأزهري تحذيف تكون بالياء وقيل هي غنم سود صغار تكون بالحجاز واحدُتها حَذَفَةُ ويقال لها النّقد أيضًا وفي الحديث سوّوا الصّفوف وفي رواية: تُراقوا بينكم في الصلاة لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف، وفي رواية كأولاد الحذف يزعمون على أنها على صور هذا الغنم.**»[2]، الحذف هو

عملية قطع أو بتر حدث أو مدة زمنية من النص السردي بغرض تقليص من الأحداث الثانوية، ويشير إلى الاحداث الرئيسة على شكل رؤوس أقلام لغرض الاختصار في الحدث فقط لاستيعاب القارئ لذلك الحدث ولفت انتباهه والتنقيب عن الشيء المحذوف في المتن.

ب–إصطلاحا:

اختلفت أراء النقاد والأدباء حول مسألة الحذف:

1- إبراهيم مدكور، المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1976م، ص358.

2 –ابن منظور لسان العرب، دط، نشر أدب، الحوزة، 1450م، ص39–40.

يعرفه (نضال الشمالي) بقوله: «**ويعد أكثر حالات السرد سرعة وهو تقنية زمنية تقتضي إسقاط فترة طويلة أو قصيرة، من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث فالقطع يختصر كثيرا من المسافات بكلمات بسيطة، كأن يقوم السارد مرت سنتان أو انقض زمن طويل فعاد البطل من غيبته، وهذا القطع قد يغطي فترة زمنية طويلة أو قصيرة من زمن القصة الحقيقي، أي أن مقطعا قصيرا من الخطاب يغطي موضحا طويلا من القصة الحقيقية.**»[1]، فالحذف هو نزع أو تخطي جزء من زمن القصة الأصيلة عمداً من قبل السارد نظراً للمسافة التي تأخذها الأحداث داخل الرواية باتباع تقنية التقليص، بحيث يلجأُ إلى حذف للأحداث الثانوية، ويستعين فقط بالأحداث الرئيسية فنجده مباشرة يدخل في صلب الموضوع دون لف ودوران بتجاوز بعض المراحل دون الإشارة إليها.

8-1- أنواع الحذف:

ينقسم الحذف إلى ثلاثة أنواع :

أ- الحذف المعلن:(Explicite determine)

أين يعرفه (نضال الشمالي) بقوله: «**ويكون بإعلان الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح، سواء أجاء ذلك في بداية الحذف كما هو شائع في الاستعمالات العادية أو تأجّلت تلك المدّة إلى حين استئناف السرد لمساره.**»[2]، يلجأ الراوي إلى حذف أو قطع أو إغفال فترة زمنية من زمن القص، مكتفيا بذكر أخبار الشخصيات، والأحداث دون التفصيل فيها بل يسقطها بالأعوام والشهور والأيام.

1-نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، جدار للكتاب العلمي، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2006م، ص171.

2- نضال الشمالي، الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، ص172.

ومن النماذج التي وظّفتها الساردة عن الحذف المعلن على سبيل المثال لا الحصر نذكر قول الساردة: بقيت مريم ستة أشهر لم تذهب للعمل في لجامعة، حيث بقيت ثلاثة أشهر تهتم بتربية أولادها، وثلاثة أشهر أخرى عطلة صيف، ولم تكن على دراية بما يحدث في الجامعة، اذ صرّحت بذلك في قولها: «**بقيت ستة أشهر لم أعمل فيها بالجامعة، ثلاثة أشهر خاصة بالأمومة، وثلاثة أشهر عطلة الصيف حدثت أحداث كثيرة وأصبح كل اهتمامي تربية أبنائي.**»[1]

بالإضافة إلى مقطع آخر في قولها:

ب- الحذف الضمني:(implicite)

«**وهو ذلك الحذف الأكثر شيوعا في الأعمال الروائية ويقابل الحذف المعلن ويعتبر هذا النوع من صميم التقاليد السردية المعمول بها في الكتابة الروائية حيث لا يظهر الحذف في النص بالرغم من حدوثه ولا تنوب عنه أيّة إشارة زمنية مضمونية، وإنّما يكون على القارئ أن يهتدي إلى معرفة موضعه باختفاء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينتظم القصة.**»[2]. يُستعمل هذا الحذف منذ القدم في الأعمال الروائية، اذ لا يمكن إيجاده رغم وجوده، لذا على المتلقي المتمكن أن يصل إليه، ويكتشفه عن طريق الفترات الزمنية المبتورة بواسطة الإشارات والقرائن التي توحي بوجوده داخل المتن السردي. نبرز من خلال ذلك إعطاء أمثلة ملموسة للحذف الضمني من رواية "دنيا النفاق للذكورية وجه آخر: عندما قام أخ مريم بضربها وتركت البيت ذاهبة إلى بيت أختها فتقول: «**لكنني قررت يا أمي سامحيني، ولاتقلقي سوف أذهب لأختي فقط، في الطريق أرسل لي**

1 -فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص90.

2- نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية) ، ص173.

إدريس وقال لي صباح الخير، لا أتذكر حينها ماذا فعلت وصلت إلى أختي ورويت لها القصة.»[1] وتضيف قائلة: «**كانت أحداث كثيرة قد وقعت ورأسي وعقلي لم يعد يستوعب أي شيء...**»[2] وتضيف مريم بعدما تعرضت للخيانة من طرف خطيبها الأول وكانت تتبادل مع أمها أطراف الحديث لتنسى همومها ولكن أمها تذكرها بقصص عن الخيانة فتقول مريم: «**تقول لي أمي أن فلانة تزوجت وفلانة تم خطبتها ووو...**»[3]

ج-الحذف الافتراضي: (Hypothétique)

يُعرفه (نضال الشمالي) بقوله: «**يأتي في الدرجة الأخيرة ويشترك معه في عدم وجود قرائن واضحة تسعف على تعيين مكانة أو الزمن الذي يستغرقه، وكما يُفهم من التسمية التي يُطلقها جنيت، فليس هناك من طريقة مؤكدة لمعرفته سوى افتراض حصوله بالاستناد إلى ما قد نلاحظه من انقطاع في الاستمرار الزمني للقصة مثل السكوت عن أحداث فترة من المفترض أنّ الرواية تشملها: أو إغفال الحديث عن جانب من حياة شخصية ما.**»[4]، أي أنّ الحذف الافتراضي يكون في المرتبة الأخيرة بعد الحذف الضمني، إلاّ أنّهما متكاملان في غياب الأدلّة والبراهين التي تُبين الفترة الزمنية الذي يستغرقه الزمن في النّص السردي، بإسقاط بعض التفاصيل عن لأحداث التي جرت لشخصية من الشخصيات.

1- فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص31.

2-فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص31.

3- المصدر السابق، ص 12.

4-نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ص 174.

وجسدت الساردة هذا العنصر في روايتها اذ يظهر ذلك في المقطع عندما استرجعت ذاكرتها عن سبسب وفاة والد ادريس فتقول:«**لكنه كان مريض منذ عشرة سنوات بمرض السرطان وشفي منه**»[1] وانتابها الخوف وذلك ما دفعها لاقترافها للكذب على أمها قائلة: «**اعتذرت من أمي وتحجّجت بأمور حدثت لي.**»[2]

كما وصفت مريم كآبتها وحالتها النفسية عندما تذكرت مختلف الخيانات التي تعرّضت لها من قبل أعزّ الأصدقاء قائلة: «**لماذا كل هذا الوقت لكي ينتقم الله ممن ظلمني وقهرني.**»[3]

9-في مفهوم المدة (الديمومة أو الإيقاع):(la durée)

تعتبر المدة من أهم التقنيات الأساسية التي يعتمد عليها السارد في سرد مختلف الأحداث في فترة زمنية معينة.

أ- المدة لغة:

«**ج مُدَد [مدّ]: اسم ما إتخذته من المداد على القلم، البرهة من الزمان يقع على القليل والكثير، الغاية من الزمان والمكان، «مدّة...»:خلال في اثناء «في مدة...» في اثناء، خلال** »[4]

وورد تعريفها في قاموس (الجديد للطالب):

«**هي البرهة من الدهر الغاية من الزمان والمكان-اسم ما اتخذته من المداد على القلم-يقال: أقمت عنده مدة مديدة أي وقتا طويلا (ج) مُدُدَ.**»[5]

1-فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص91.

2-المصدر السابق، ص59.

3-المصدر السابق، ص12.

4 -إبراهيم مدكور، المنجد الابجدي مادة [مدّ] ط8، دار المشرق، بيروت-لبنان، (دت)، ص934.

5 - علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، تقديم محمود المسعدي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م، ص1032.

وهي الفترة التي يقضيها السادة في سرد أحداث روايته وقصته وقد تستغرق وقتا قصيرا او طويلا حسب سرعة وتيرة الاحداث.

ب–اصطلاحا:

تضاربت الآراء حول تحديد ماهية (المدة):

فقد عرضها **سمير المرزوقي وجميل شاكر** بقولهما: «**يتمثل تحليل ديمومة النص القصصي في ضبط العلاقة التي تربط بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثّواني، والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنوات وطول النص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات والفقرات والجمل. وتقود دراسة هذه العلاقة إلى استقصاء سرعة السرد والتغييرات التي تطرأ على نسقه من تعجيل أو تبطئة له.**»[1]، تشكل المدة عنصر من عناصر الزمن في الرواية، يحددها الروائي فذلك بذكر إشارات إلى فترة وقوع تلك الأحداث والذي يتواقف، ويكون ظهوره في فقرات وصفحات وهي عملية يستخدمها الروائي في افتتاح الاقتباس، والفصل بين حدث وآخر، والهدف الذي تسعى من أجله هو التدرج في سرعة السرد ومختلف الاختلافات التي تطرأ على مرجعية الزمن وذلك من خلال تبطئة السرعة وتعجيلها.

ويذهب **ركان الصفدي** على أنه: « **مفهوم يرتبط بإيقاع السرد، بما هو لغة تعرض في عدد محدود من السطور أحداثا قد يتناسب حجم تلك الأحداث مع طول عرضها أو لا يتناسب، وهو ما يُؤدي في النهاية إلى الشعور بإيقاع للسرد يتراوح بين البطئ والسرعة.**»[2].تشكل المدة إحدى العناصر المهمة للزمن إلى جانب الترتيب والتوتر، والتي على أساسها تحدد قياس مدة الحكاية، وهي تربط بالسرعة من خلال وتيرة سرد الأحداث من حيث سرعتها، وبطئها ومن أهم التقنيات الحكائية يحدد منها:

1–سمير المرزوقي وجميل شاكر. مدخل إلى نظرية القصة، (تحليلا وتطبيقا)،تونس 1985، ص85.

2–ركان الصفدي، الفن القصصي في النثر العربي، دط، دراسات في الأدب العربي، مكتبة لسان العرب، ص351.

9-1-الخلاصة (المجمل)(sommaire)

فهذا المصطلح يوحي على مجمل القول فهذا ما أكده ركان الصفدي بقوله: «**تعتمد الخلاصة كما يرى جنيت على سرد أحداث، ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات وأشهر وساعات، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفصيلات ويلجأ السارد في القص العباسي كثيرا إلى الخلافة اختصارا للأحداث أو ابتعادا عن التكرار ولاسيما بعد ذكرها من قبل.**»[1]، فالخلاصة إذن تقوم باختزال مختلف الأحداث التي وقعت في فترة زمنية طويلة دون تفاصيل، فهذه التقنية عملت على تسريع السرد، ويُؤكد أن الزمن في الخلاصة يكون أقصر من زمن الحكاية لهذا يبتعد على ذكر كل التفاصيل بل يتقيد بذكر الأحداث باختصار، ولا يلجأ إلى التكرار لغرق التقليص من مسافة الحدث.

وقد وظفت الروائية تقنية الخلاصة في قول (إدريس) عن انقضاء وقت العمل بسرعة: «**انتهى اليوم بسرعة، ولم نشعر بالوقت تحدثنا عن العمل والدراسة وعن أهلها، كانت حكايته بسيطة وبريئة.**»[2] وأضافت الساردة عندما اضطرت مريم لإيجاد فرصة عمل لزوجها في الجامعة لكي يعمل مع بعض قائلة: «**دخل زوجي للعمل معي في الجامعة، فرحت كثيرا بعمله، كنت اريد أن يكون الأحسن والأفضل، كنت دائما أدعمه لكي يُحسِّن مستواه، أعمل أبًا وهو في البيت في البحث العلمي حتى يرتقي فهذه شروط الجامعة عندنا،**

1-سمير المرزوقي وجميل شاكر،مدخل إلى نظرية القصة،(تحليلا وتطبيقا)، ص353.

2-فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص20.

كنا نعمل بِجد من أجل العلم، فالعلم كان بالنسبة لنا هو نور المستقبل، وهو الثقافة والتربية والأخلاق، فنحن لم يكن يهمنا العمل بمجال التدريس بل القيام بإضافة في المجال.»[1]

9-2- التواتر (la frequence):

«هو العلاقة بين معدّل تكرار الحدث ومعدّل تكرار رواية الحدث، فالحدث يقع وتروي حكايته، وقد يتكرر وقوعه مرات عدة وتتكرر روايته مرات عدّة أو تروي حكايته واحدة تختصر كل الوقعات المتشابهة.»[2]،

تبرز هذه التقنية عندما يقوم الراوي بتكرار الأحداث التي وقعت في الرواية عدت مرات.

وفي نظر **ركان الصفدي**: «**التواتر في القصة هو مجموع علاقات التكرار بين النص والحكاية، وبصفة موجزة ونظرية من الممكن أن نفترض أن النص القصصي يُروى مرة واحدة ما حدث مرة واحدة أو أكثر من مرة»**[3]،

الراوي يعتمد على عنصر التكرار أو التواتر من أجل إيضاح الظاهرة وتبيانها.

كقول الساردة في هذا المقطع السردي: «**بكيت قليلا على حظي العتر لأني لم أجد إهتمام من أي أحد،لا من أحد ولا من أسرتي ولا منه، ، فقط أمي التي تلاحظ حزني وبكائي ،وتشعر بتعاستي»**[4]

9-3-المشهد(scene):

هي تقنية يتخذها الكاتب ويجسدها من أجل الربط بين زمن القصة والخطاب، على شكل الحوار الذي يظهر بين مختلف الشخصيات.

1-افاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص 98-99.

2-نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ص184.

3-ركان الصفدي، الفن القصصي في النثر، ص83.

4 –فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص 38.

«**ويقصد به المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد، إذ كانت الخلاصة إختصار للأحداث، فإن المشهد تفصيل لها لأن الحوار إذا كان ينمي السرد فإنه يُبطئ الزمن السردي بحيث يتواقت الزمن السردي مح الحدث.**»[1] نستنتج أن المشهد شكل من أشكال الحركة السردية، وذلك بإسناد الكلام للشخصيات يحدد من خلاله سرعة السرد فهو يتعارض مع الخلاصة (المجمل) حيث أنه يخص السرد المفصل، ويعمل على تبطيئ وتيرة السرد؛ ولكنه يلجأ إلى إعطاء تفاصيل للأحداث.

ويعرفه "**سمير المرزوقي وجميل شاكر**" بقولهما: «**يسمى المشهد تقليديا بالفترة الحاسمة فبينما يقع غالبا تلخيص الأحداث الثانوية يصاحب الأحداث والفترات الهامة ويطابقه تمامًا في بعض الأحيان فيقع استعمال الحوار وإيراد جزئيات الحركة والخطاب.**»[2]. المشهد هي الطريقة التي يتكئ عليها السارد في عرض، وإبراز الحوار الذي يدور بين مختلف الشخصيات، وتفصيل الأحداث التي وقعت.

ويبرز ذلك في قول الساردة عندما اختطفت زوجة إدريس الأولى جاد إبن إدريس، فتصلت به تهدده باختطاف ابنه يظهر في الحوار الذي دار بينهما: «**قلت لك سوف أنتقم منك وهناك الكثير ممن يعطوني رقم هاتفك، فأنا أعلم بكل شيء يدور في بيتك قال لها أنا لأن ليس لي وقت لأحدثك فقالت له سوف يكون كل وقتك لي، لأن إبنك العزيز معي، وإذا أخبرت الشرطة سوف يموت.**»[3]

9-4- الوقفة أو الاستراحة (pause):

هي تقنية من تقنيات ابطاء وتعطيل حركة العملية السردية، وفيها يكون زمن الخطاب أطول من مدة القصة. **إذ عرفه (سمير المرزوقي وجميل شاكر) بقوله: «[زن=س، زح=0] التوقف المعنى هنا هو التوقف الحاصل**

1-ركان الصفدي، الفن القصصي في النثر العربي، ص355.
2-سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلًا وتطبيقا، ص89.
1-فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه أخر، ص 118.

من جراء المرور من سرد الأحداث إلى الوصف أي الذي ينتج عنه مقطع من النص القصصي تطابقه ديمومة صفر على نطاق الحكاية.»[1] فالوقفة تقنية من تقنيات إبطاء السرد؛ أي توقف السرد وانقطاعه وتعطيل الحركة الزمنية وبهذا لا يستمر الحدث، وينعدم على مستوى الحكاية، وفي ذلك أنّ الوصف يتخلى عن كل من الوقفة أو الاستراحة.

أشار (**ركان الصفدي**) إلى تعريفها قائلا: «**هي توقفات معينة في مسار السرد الروائي يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف وللوصف وظيفتان هما: وظيفة تزيينية وتوضيحية أو تفسيرية**»[(2)]، يعمد السارد إلى الوقفة لوصف شخصًا أو شيئًا بتقديم التفاصيل الجزئية قصد الايضاح، وتقريب الصورة أكثر للمتلقي (القارئ). ومن النماذج التي وظفتها الساردة عن الوقفة في الرواية، عند وفاة أب إدريس والحزن مخيّم على منزلهم ، فتقول مريم: «**مر شهر على وفات والد إدريس، فلم يرد أن يضحك أو حتّى يخرج خارج البيت ، يخرج فقط من أجل شراء الأغراض التّي تنقص البيت والأولاد، وقام بتربية لحيته، وأصبح مخيف حتّى أولاده أصبحوا يخافون منه، حتّى وجهه أصبح أسود من شدّة الحزن**»[(3)]

تعدّ المدّة(الخلاصة، التواتر، المشهد،الوقفة) تقنية من تقنيات السرد، التي تساهم في تسريع السرد وإبطائه ، وهي من العناصر التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي نص أدبي.

1-سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة (تحليلا وتطبيقا) ، ص86.

2-ركان الصفدي، الفن القصصي في النثر العربي، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011م، ص357.

4-فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر ا ، ص 92.

10-الرؤية السردية :

10-1- مفهوم الرؤية:(vision)

أ-لغة:

ورد في قاموس المنجد الابجدي أن: «**الرؤية مأخوذة من الرُّ ئ _ [رأيْ] الرئي والرؤيا بمعنى _جمع رؤى [رأي]ما تراه في المنام _الرؤية جمع رؤى[رأي]: النظر باللعين أو بالقلب**»[1]

كما جاءت في القاموس الجديد للطالب بمعنى: «**رُؤْيَا: الرُؤْيا هي ما يُرَى في المنام جمع رُؤَى قال تعالى: «يَاأَيُّهَا المَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَ تُعَبِّرُونَ. «رؤية هي النظر باللعين وتطلق على ابصار هلال رمضان لأول ليلة منه**»[2]

الرؤية هي تسليط الضوء على كل الأشياء المحيطة حولنا ندركها بواسطة حاسة البصر لكونها العضو الأهم في عملية الادراك لدى الانسان ولا يمكننا الاستغناء عنها.

ب- اصطلاحا:

1-إبراهيم مدكور، المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق، بيروت-لبنان، 1976م، ص471.

2 - علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، تقديم محمود المسعدي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م، ص 412.

تباييني الآراء حول تحديد ماهية (الرؤية) فهناك من يرى أنها: «**تدل على الموقع الخاص الذي ينطلق منه الرأي في أرسال الحكي والارسال يتوقف على الراوي بالمروي له الى هذه العلاقة يرد كما الاخبار ونوعه وبمعنى أخر أن الراوي والمروي تتم العلاقة بينها حول ما يروي فيكون الراوي هو الواقع الاجرائي لتعين الرؤية، ذلك أن ظهوره يضع الأحداث ضمن سياق الذات المدركة**»[1]. الرؤية عنصر أساسي في بناء العمل الروائي وبواسطة الراوي يمكننا أن نتواصل الى تحديد الرؤية على أنها الطريقة التي يدرك فيها الراوي الرواية، وعندما تقرأ الرواية لا ندرك الأحداث مباشرة، ففي الوقت الذي ندرك فيه الأحداث نستطيع أيضا الادراك الحاصل عنها لأنها تحيل الى مختلف الادراكات.

وفي نظر (جاسم حميد جودة)هي: «**إدراك القاص لعناصر عالمه القصصي من خلال تنظيمها بكيفية ما وبواسطة اختياره طرائق واساليب في البناء تميز العناصر وتحديد علاقتها وبهذا تنفذ الرؤية الى المحيط الفني فالرؤية إدراك معروض في صلب هذا العمل اضيف الى ذلك أضف الى ذلك انه يأتي بصفه متميزة**»[(2)]، ففي تعريفنا السابق للرؤية استنتجنا أن الرؤية لها علاقة مشتركة بالراوي لأنه هو من يسرد الأحداث على علم بكل ما يدور في ذهن الشخصيات، وهو على دراية بكل ما يحدث في القصة، وبتنظيمها وتسلسي أحداثها، وسيرها وفق مسار الراوي في تحريك الشخصيات والأحداث.

1-جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2004م، ص143.
2-المصدر السابق، ص143.

10-2- أقسام الرؤية:

تنقسم الرؤية السردية الى ثلاث أقسام:

أ:الرؤية من الخلف: (Vision par derrière)

«**يكون السارد اكثر معرفة من الشخصية، ويعرف ما يجري في دماغ البطل فليس للشخصيات اي اسرار.**»[1]، والواضح في هذا التعريف بأن الرؤية من الخلف الراوي على علم بكل ما يجول في ذهن البطل لهذا معرفته تفوق الشخصية، وليس هناك ما يخفيه البطل على السارد، ومعرفته تفوق معرفة البطل؛ لأنّه هو الذي يحرك الشخصيات وفق أسلوبه في تسيير الأحداث داخل الرواية.

بينما ذهب **محمد عز الدين التازي** بأن: «**يكون السارد على معرفة تفوق درجة معرفة الشخصيات، وهو لا يخبرنا بالكيفية التي حصل بها على هذه المعرفة.**[2]»، أي الراوي على علم بكل الأحداث التي تجري داخل الرواية، وبكل ما تحمله الشخصيات من ماضٍ، أو حاضر إما أن يكون سعيدًا أو شيء محزن وبالاستعانة بالتفاصيل، ومختلف التفسيرات التي يسير عليها في الرواية لأنه هو منتج العمل الروائي.

1 -جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية، ص144.

2-محمد عز الدين التازي، السرد في روايات محمد زفزاف، دط، دار النشر المغربية،.المغرب، 1985م، ص23.

وقد استعانت الروائية بهذه الرؤية في وصف (مريم) قائلة: «**تعرضي لخيبات أمل كثيرة،خاصة من صديقاتي بالأحرى خطيبها السابق.**»[1]

ب: الرؤية من الخارج: (Vision par Ailleur)

«**يعرف السارد أقل مما يعرفه أية شخصية.**»[2] أي الراوي نجده لا يعرف الحقيقة، والأحداث للتعبير عن أفكارها ومواقفها، ويكتفي بالوصف الخارجي للشخصيات ، وهنا يكون الراوي جاهلا بما يدور في ذهن الشخصيات. بينما عرفها **ركان الصفدي** قائلا: «**لا يعرف الراوي في هذا النوع إلاّ القليل مما تعرفه إحدى الشخصيات الحكائية، والراوي هنا يعتمد كثيرًا على الوصف الخارجي أي وصف الحركة والأصوات، ولا يعرف إطلاقا ما يدور بخلد الأبطال، ويسمى أيضًا التبئير الخارجي، ويتم فيه رصد السلوك الخارجي للشخصيات دون نفاذ إلى مشاعرها أو أفكارها فيبدو صاحب وجهة النظر مجرد مراقب للشخصيات دون أي معرفة بدواخلها**»[3]. ففي هذا التعريف تبيّن لنا بأن هذه الزاوية من النظر تكون معرفة الشخصيات القصصية أقل مما يعرفه الراوي، ولا يستطيع أن يكون على علم بكل ما تفكره فيه الشخصية من الداخل، بل يكتفي فقط بذكر ما يراه خارج الشخصيات، ولا داعي للغوص في أعماق النفسية والوصول إلى ذاتية تلك الشخصية لمعرفة ما تخفيها من أسرار، ولكن يلجأ إلى مراقبتها من بعيد وأيضا نجده يرصد تحركاتها وأصواتها في الرواية وتقلبات أدواره، ويتغاض عن معرفة ما تفكر فيه الشخصية أحيانًا مع البطل لأنها يسيران في مسار واحد.

1- فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص15.

2 -جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية، ط1، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2004م، ص 144-145

3 - ركان الصفدي، الفن القصصي في النثر العربي، ص 301.

وقد أخذنا بعض النماذج من الرواية التي تدل على استعمال الراوي لتقنية (الرؤية من الخارج) وذلك عندما ذهبت مريم الى البقاع المقدسة رفقة عائلتها: «**وضعنا حقائبنا وذهبت أنا وزوجي والأولاد نصلي في المسجد النبوي أنا كنت قد ذهبت سابقا مع أمي وأبي لكن زوجي وأبنائي أول زيارة لهم اندهشوا كثيرا.**»[1].

وفي مقطع سردي آخر وضحت الساردة العمل اللاأخلاقي الذي فعله إدريس عندما صور (مريم) عارية قائلة: «**لقد قمت بتصويرك عارية بعدما أغمي عليك.**»[2].

كما وضحت المؤلفة استغراب (مريم) عندما شاهدت (إدريس) الذي جاء لخطبتها: «**نهضت لأرى من يكون فإذا بي دهشت لما رأيت، ما هذا يا ربي سقطت مغمي عليا.**»[3].

ج: الرؤية مع (vision avec):

فهنا «**يعرف السارد ما تعرفه الشخصية لا يستطيع أن يمدَّنا بتفسير الأحداث قبل أن تتوصل الشخصيات إليها.**»[4].

أي السارد والشخصية الحكائية متساويان في الرؤية، فلا يملكان معلومات وافية عن الأحداث إلاّ إذا صرحت بها الشخصية الروائية.

1-فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص109.

2- فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص70.

3-المصدر السابق، ص69.

4 - جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2004م، ص144.

ويشير محمد (**عز الدين التازي**)إلى أن الرؤية مع هي: «**الطريقة التي يدرك فيها الراوي الرواية تكون متساوية مع أحد الشخصيات وينطبق المثل على البطل لأنهما عضوان أساسيان ومشتركان في الرواية لأن الرواية ندرجها ضمن هاذين العنصرين المهمين وذلك نظرًا للأدراك الحاصل عنهما في الرواية (معرفة الراوي تكون= مع معرفة الشخصيات.**»[1]

ويضيف(**محمد عز الدين التازي**) بقوله: «**يعرف السارد نفس الأشياء التي تعرفها الشخصيات وهو لا يقدم لنا أي تفسير للأحدث كما أن السارد يستطيع أن يتبع شخصية واحدة أو عدة شخصيات وأيضًا يمكن للسرد أن يتعلق بشخصية واحدة.**»[2].نستنتج من "الرؤية مع" أن وجهة نظر السارد في الرواية متساوية مع الشخصيات الحكائية ويظهر ذلك نتيجة الإدراك الحاصل، وتتأثر الشخصيات بالراوي لأنه على علم بكل ما يدور داخل الرواية، ولا يقدم لنا الشرح المفصل للأحداث وأحيانا نجده يتشارك الأحداث مع البطل وفي بعض المقاطع نجده يتعامل مع الشخصيات الأخرى، ويكون ذلك بحسب كيفية سير تلك الأحداث في الرواية. فمن النماذج المتعلقة بهذه الزاوية من النظر(الرؤية) فقد جسدت الساردة عدّة مقاطع تدل عليها في قولها: «**فلا أريد أن أزعج أمي بمشاكلي سوف أحلها وحدي، والله سوف يكون معي، كنت أذهب إلى العمل مع إدريس**»[3] .

وتضيف الساردة بعدما قالت (مريم): «**أخذ أوراقي بالقوة، وأخذ راتبي، قلت له أعطيني فقط حق أمي وأبي.**»[4]

1- محمد عز الدين التازي السرد في رواية محمد زفزافف، (دط)، دار النشر المغربية-المغرب، 1985م، ص23

2-المصدر السابق، ، ص23.

3-فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص78.

4-المصدر السابق، ص72.

وأضافت ذلك في مقطع آخر في قولها: «**قالت مريم حتى هاتفي لم يعد لي الحق التكلم به إلاّ بإذنه.**»[1]

تعتبر الرؤية بأنواعها(الرؤية من الخلف، الرؤية من الخارج، الرؤية مع)، من العناصر المهمّة في العمل الروائي، فهي تساهم في إلقاء النظر على الرواية، وتختلف حسب باختلاف وجهات نظر للشخصيّات في البناء الروائي.

1- فاطمة الزهراء نسيسة، رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ص73.

خاتمة

خاتمة:

بعد رحلة بحث قضيناها في رحاب هذا البحث، الذي يضم فيه: "رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر" لفاطمة الزهراء نسيسة، أتت الخاتمة على شكل نظرة عامة، لأهم النتائج التي توصلنا إليها:

-تعد الرواية من الأجناس الأدبية، التي هيمنت حضورها في الساحة الأدبية، والتي عرفت بانتشارها الواسع، في مجال الأدب

-جاء ظهور الرواية الجزائرية متأخرا، إلاّ أنها استطاعت أن تبرز مكانتها في الساحة الأدبية، من خلال معالجتها لمختلف القضايا؛ (الاجتماعية، والسياسية، والثقافية،) بحيث تمكنت من استقطاب القراء إليها.

-تمكنت الروائية "فاطمة الزهراء نسيسة" من التعبير عن كل ما تعرضت له من حزن وخيبات أمل من طرف أعز الأصدقاء، وذلك بتوظيفها لآليات الخطاب.

-يعد عنصر الزمن مهما في الرواية، كما نجد المفارقات الزمانية بنوعيها من استرجاع لأحداث ماضية، واستباق لما يحدث في المستقبل.

-االمزج في عنصر المكان لوقوع الأحداث داخل الرواية، من أماكن مفتوحة، وأخرى مغلقة.

-لعبت الشخصية دور مهما في الرواية، من خلال تحريكها للأحداث ، التي تمكنت من تقريب الصورة إلى القارئ.

-الحوار باعتباره وسيلة للتواصل بين الشخصيات، وذلك بنوعيه: حوار داخلي، وحوار خارجي.

-اللّغة التي تعدّ مهمة في الرواية، فقد تمكّنت الروائية بالمزج بين اللّغة العامية، واللّغة الفصحى لإيصال الأفكار إلى المتلقي.

-ساهم الأسلوب بنوعيه: أسلوب مباشر، وأسلوب غير مباشر، بشكل كبير في تحريك أحداث الرواية.

-وقوف الروائية على ثلاث زوايا بالنظر إلى الشخصيات: الرؤية من الخلف، الرؤية مع، الرؤية من الخارج.

-وتعد (المدة، المشهد، التواتر، الوقفة، الخلاصة.)، من أهم التقنيات التي يقوم عليها أي فن أدبي.

-وتعرفنا على تقنية الحذف من خلال أنواعه: الضمني، المعلن، الافتراضي، الذي طغى على الرواية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ) القرآن الكريم

ب)قائمة المصادر:

فاطمة الزهراء نسيسة، دنيا النفاق للذكورية وجه آخر، ط1، منشورات ألف للوثائق، عمان-الأردن، 2021م.

ج)قائمة المراجع:

1) إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، دراسة، ط1، الدار العربية للعلوم، الجزائر، 2010م.

2) الطيب بوعزة، ماهية الرواية، ط1، عالم الأدب، بيروت-لبنان، 2016م.

3) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية.)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، 1990م.

4) سعيد سلام، التناص التراثي، (الرواية الجزائرية أنموذجا)، (ط1)، عالم الكتب الحديث، عمان-الأردن، 2009م.

5)سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، (تحليل وتطبيق)، (د.ط)، دار الشؤون العامة، تونس،1985م.

6) سعيد محمد خالد، أدب الكتابة وفنونها، ط1، الجنادرية، عمان-الأردن، 2016.

7) سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ط4، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، 2005م.

8) سيزا قاسم، بناء الرواية، (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، (د.ط)، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2004م.

9) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، (ط5)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2009م.

10) صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، (ط1) ،دار مجدلاوي، عمان-الأردن، 2005م.

11) عالية صالح، مقاربات في الخطاب الروائي، دط، دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2011م.

12) عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة (الرجل الذي فقد ظله أنموذجا.)، ط1، مكتبة الأداب، القاهرة، 2006م.

13) عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات ومفاهيم، دط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، 1998م.

14) عبد الله إبراهيم، السردية العربية، بحث في السردية للموروث الحكائي العربي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت–لبنان، 1992م.

15) علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.

16) علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار المسيرة، عمان–الأردن، 2006م.

17) محمد بوعزة، تحليل النص السردي، (تقنيات ومفاهيم)، ط1، دار العربية للعلوم، الجزائر، 2010م.

18) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، ط1، دار التنوير، بيروت–لبنان، 1985م.

19) مصطفى فاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، دط، دار القصبة، الجزائر، 2000م.

20) محمد عز الدين التازي، السرد في رواية (محمد زفزاف)، دط، دار النشر المغربية، المغرب، 1985م.

21) مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامينه، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، 2011م.

22) موسى كريزم، عالم أحلام مستغانمي الروائي، ط1، دار زهران، عمان–الأردن، 2010م.

23) ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، ط1، دراسات في الأدب العربي، دمشق، 2011م.

24) نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، 2006م.

25) نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد، الحديث، دط، دار هومة، الجزائر، 2010م.

د) قائمة المراجع المترجمة:

1) ميخائيل باختين، تحليل الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، ط1، دار الفكر، القاهرة،1989م.

هـ)قائمة المعاجم والقواميس:

1) إبراهيم مدكور، المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق، بيروت-لبنان، (دت).

2) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج2، 1963م.

3) الخليل بن أحمد الفراهدي، معجم العين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، مج1، 2003م.

4) الزمخشري جار الله أبي القاسم، أساس البلاغة ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1998م.

5) علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، تقديم محمود السعدي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1994م.

6) لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، (نقد الرواية)، ط1، دار النهار للنشر، بيروت-لبنان، 2002م.

و) المجلات:

1) آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، (ط.2)،مجلة الابتسامة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، 2015م.

2) عبد القادر سي أحمد، الرواية العربية الجزائرية-النشأة والتطور-مجلة المرتقي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ع1، 2021م.

3) علي مفتاح راشد، تجليات الزمان والمكان في رواية ما بعد الحداثة، (رواية إبراهيم الكوني عشب الليل نموذجا)،

ع4، جامعة الزاوية، ليبيا.

4) فاروق إبراهيم مغربي، من مكونات الخطاب الروائي في رواية (رسمت خطأ في الرمال)، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية، مج36، ع4، 2014م.

5) قدرية هوكلكي، التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين لغيرنا، المجلة العربية للناطقين لغيرها، ع1، 2017م.

هـ) المواقع الالكترونية:

1-ARID SCIENTIFIC LTD (13467806) . ALL 2022 © copiyaght 2023, ALLRIGHTS RESERVED.©.

2- Rights reserved. Addres : 128 city ROAD. London, EC1V 2NX .

الملحق

1- السيرة الذاتية لفاطمة الزهراء نسيسة

2- ملخص رواية "دنيا النفاق للذكورية وجه آخر"

السيرة الذاتية:

«**نسيسة فاطمة الزهراء** من مواليد 22 جانفي 1984 بلدية خميس مليانه ولاية عين الدفلى

-حامله على شهاده ماجيستر علم الاجتماع الجريمة والانحراف في جامعه سعد دحلب قسم علم الاجتماع 201 0 بتقدير حسن

-حامله على شهاده الدكتوراه في علم الاجتماع الجنائي في جامعه الجزائر2 ، قسم علم الاجتماع سنة 2014 بتقدير مشرف جدّا

-كما تحصلت أيضًا على التأهيل الجامعي في جامعة لونيس علي، بليدة2، جانفي 2016

-عضو في اللّجنة العلمية لقسم العلوم الاجتماعية، جامعة خميس مليانة، 23 أفريل 2016

-عضو في مخبر بحث "الصّوتيات العربية الحديثة"، مخبر اللّغة العربية وأدبها، جامعة البليدة2، لونيس علي، منذ 1 8 فيفري 2015 إلى يومنا هذا.

- عضو فرقة بحث حول "الهجرة السريّة" مشروعCNEPRU، 2014.

عضو في جيل البحث العلمي، هيئة علمية عن جامعة أريس الدولية.

-عضو في الاتحاد العالمي لجيل البحث العلمي من 2014 إلى 2015

-عضو في اللجنة العلمية لمجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، التابعة لجيل البحث العلمي»[1].

1-ARID SCIENTIFIC LTD (13467806) . ALL 2022 ©
Rights reserved. Addres : 128 city ROAD. London, EC1V 2NX

مؤلفاتها:

-الغزو الثقافي الغربي وإشكالية المشهد المسرحي في الوطن.

-التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي الجديد دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ومتوسطات وثانويات ولاية البليد

-البطالة في ظل العولمة وأثرها على الأسرة الجزائرية.

-السمات الشخصية لدى الأحداث الجائحين.

-دور المؤسسات التربوية في حملات التوعية المرورية.

الاعدادات:

-المجالات العلمية الدورية.

-مجلة العلوم السياسية والقانون.

-مجلة اتجاهات سياسية.

-مجلة الدراسات الإعلامية.

-المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية.

-مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل.

-المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.

-مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث.

-مجلة الدراسات الإستراتيجية والعسكرية.

-مجلة الدراسات الثقافية واللغوية الفنية.

-مجلة القانون الدستوري والعلوم الإدارية.

-مجلة مدارات إيرانية.

-مجلة قضايا أسيوية.

-مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة.

(c) 2023 عالم المعرفة للمحتوى الرقمي، جميع الحقوق، محفوظة.

مؤتمرات:

-«ذكاء الأعمال والتوجهات الريادية الحديثة: الفرص والتحديات.

-الدراسات الإعلامية والاتصال: الواقع والتحديات في عصر الرقمنة وتحويل البيانات.

-الأهمية الإستراتيجية لمضيق باب المذب والجزر اليمنية-الأصالة والرُّؤى المستقبلية.

-التنمية الزراعية المستدامة الطريق نحو الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي.

- Plague literature:pandemic wrting and covid-19 Fear

-الدراسات القانونية: رؤى واتجاهات في التشريع والمجتمع.

– أحكام الزواج المختلط وإشكالية في الفقه الإسلامي والقانون الدولي الخاص.

-الاضطرابات الجنسية بين المفهوم والتشخيص والعلاج.

-الطب والخدمات الصحية بالعالم الإسلامي عبر العصور.

-الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي بين واقع الممارسة واشكالية الاعتراف.»

1

.

1- **copyright 2023.All Right Reserved©**

ملخص الرواية

ملخص الرواية:

لقد ناقشت هذه الرواية " دنيا النفاق للذكورية وجه آخر" ،عدة قضايا التي تعبّر عن حالتها النفسية في المجتمع وعن تجربتها في الحياة، ويتجلى ذلك من خلال الرواية نجد أن الساردة تأخذنا في رحلة طويلة إلى عالم آخر لتلقي النظرة على مستقبلها السعيد والمشرق، لتضع بصمة أمل للدعوى إلى العيش الرغيد فيها والهنيء، والدليل على ذلك في بداية الرواية؛ نجد الساردة مريم، تتحدث عن طموحاتها وأمانيها التي ترغب في أن تتحقق في أقرب وقت ممكن، والسعي من خلال تحسين من أوضاعها الاجتماعية وحالتها النفسية، ولسوء الحظ لا تستطيع الهروب من الواقع، فبمشيئة اللّه هو الوحيد الّي يدفع علينا المصائب، بحيث نجد الساردة مريم تروي قصّتها من جراء الخيانة التّي تعرضت لها من طرف أعز الأصدقاء، لأنّ الناس يستغلون طيبة مريم ولا يسعهم إلا الاهتمام بمن يهتم بهم وإرضائهم، وتصارع الروائية لوحدها ولا تخبر أي أحد بكل ما تحس به في داخلها بركان يفيض من الحزن، والأسى والعليم بذلك إلاّ الله، وعلى ذلك لم تيأس ولم تفشل قاومت حتى الأخير لتنسى همومها؛ أين نجدها أحيانًا تدردش مع أمها وأخواتها لتنسى ما جرى لها، وأيضًا تذهب للجامعة طيلة اليوم تشغل نفسها ليزول الحزن عنها بالرغم من أنها صبورة، وتملك قلب طيب، وتظل كل الوقت كتومة ولا تفشي أسرارها ولا تظهر حزنها للطلبة، وللعمال الذين يعملون معها، بذلك ستظل مريم امرأة قوية وذكية؛ ولا تملك ولو بذرة من الخبث، بحيث تتكلف بالنفقة على أهلها وبالتضحيات المختلفة التي تقوم بها مريم من أجل تسديد كل تكاليف لأنها الكبيرة في البيت. لذلك نجدها تزود أخواتها المتزوجات منهم، والصغار بالنصائح والتوجيهات اللازمة لأنها مرت بلحظات صعبة، ولندمها على كل ما اجتازته من خيبات أمل لا ترغب لأحد من أخواتها أن يمر بها ، لذلك نجد أخوها يحرص عليها جراء الخيانة التي تعرضت لها، وبهذا يتنصت عليها عندما يكون في البيت، لقد بدأ يتمرد عليها عندما كبر، ومنذ ذلك نهضت من

جديد لتنطوي الورقة، وتقلب الصفحة لتنهض من جديد، وذلك عندما كانت تبحث عن عمل لأحد صديقاتها أرسل الله في طريقها صديق غير لها مجرى حياتها، و أول مرة تعرفت عليه أُعجبت به ووقعت في غرامه لدرجة انها أينما تذهب تصطحب معها تفكيرها إذ يظل يتبعها منذ تعرفها عليه، لم تشتغل على أعمالها ، و بأكمل وجه، وأيضا ادريس بادلها نفس المشاعر، ومنذ البداية أخذ يُسلط عليها الخوف، ويزرع في قلبها الرعب وخصوصاً عندما سافرت فبمجرد ابتعادها عنه لطول المسافة بينهما ،يبدأ إدريس في التشكيك فيها، لاسيما عندما سافرت مع أخيها الى أن تحقق كل طموحاتها، ولثقتها لبعض الناس اصطدمت بها منذ البداية زواج إدريس بإمرأة أولى دون علمها، فأرغمها بالزواج به ، وعاشت معه حياة صعبة ، إلى أن أنجبت منه أربعة أولاد ، وبذلك تحسّنت حياتها إلى الأفضل و بذلك ارادت ان تنتقم منهم زوجة ادريس الولى، بالرغم من العكوسات والصعاب وصلت الى كل ما ترغب فيه بقدرة الله فتحققت أحلامها، وتستسلم منذ البداية وبالرغم من التضحيات والصعوبات والأمنية الأخيرة التي تحققت لها سفرها خارج البلاد للعمل هناك وأيضا أخذت أولادها الى الحج لأداء مناسك الحج لكي تربي أجيال يتبعون تعاليم الدين الإسلامي والأخلاق الفاضلة والتربية الحسنة.

ملخص البحث

ملخص البحث

تسعى هذه الدراسة المعنونة ب: جماليات الخطاب الروائي في رواية "دنيا النفاق للذكورية وجه أخر "لفاطمة الزهراء نسيسة الى التعرف على أليات الخطاب الروائي، فجاء البحث في: مقدمة، وفصلين وخاتمة . تطرقنا في الفصل الأول المعنون: بجماليات الخطاب الروائي إلى: مفهوم الخطاب، ماهية الرواية، نشأة الرواية الجزائرية، مكونات الخطاب الروائي، أما في الفصل الثاني الموسوم ب: (آليات الخطاب الروائي في رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر لفاطمة الزهراء نسيسة) منها: الزمن، المكان، الشخصيات، الحوار، اللّغة، الأسلوب، الحذف، المدة، الرؤية السردية، فطبقناها على الرواية.

وختمنا بحثنا بخاتمة تضم مختلف نتائج البحث، وأخيرا الملحق والذي تطرّقنا إليه إلى: السيرة الذاتيّة، لروائية "فاطمة الزهراء نسيسة" وإلى ملخص الرواية.

الكلمات المفتاحية:

الرواية، آليات، الخطاب، المنهج

Abstract

This study, easthetics of narrative discourse in the novel « the hypocrisy of masculinity : another face »by fatima zahra Nessissa, seks to identify the mechanisms of narrative discours.

The study includes an introduction , two chapiters and a conclusion.in the first chapitre, entitled aesthetics of narrative discource ,we dealt with both concept of discourse and the novel ,compontnts of the narrative discourse and the borth of the algerian novel , and in the second chapiter ,entitled the mechanisms of discourse in the novel :time,place,characters ,langage ,dialogue,style ,narrative vision, duration and deletion, and we applied them to the novel.

In the conclusion, we presented the search results and in the appendix we attached a biogrograpgy of the novelist and a summary of the novel

Keywords :

Novel, mechanics of discourse, curriculum .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

-شكر وعرفان

-إهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول: جماليات الخطاب الروائي

1- في مفهوم الخطاب: (discours).....5

أ- لغة:.....5

ب-اصطلاحا.....5

2-في مفهوم الرواية:.....6

أ –لغة:.....6

3- الخطاب الروائي:.....8

أ-الراوي: 10

ب- المروي: 11

ج- المروي له: 12

4- في نشأة الرواية الجزائرية:.....12

الفصل الثاني: آليات الخطاب الروائي في رواية "دنيا النفاق"

1: البناء الزمني.....18

1-1: في مفهوم الزمن: (le temps) 18

ب- اصطلاحا: 19

1-2: المفارقات الزمنية: 20

ب- الاسترجاع (الاستذكار)Analepsies : 22

2- البناء المكاني: 23

2-1-في مفهوم المكان: (le lieux).....23

فهرس الموضوعات

أ- لغة: 23

ب-اصطلاحاً: 23

2-2- أنواع المكان: 24

أ-المكان المغلق: 24

ب-المكان المفتوح: 26

3: في مفهوم الشخصية: (personnage) 27

أ- لغة: 27

ب- اصطلاحا: 28

3-1-أنواع الشخصيات: 30

3-1-1- الشخصية الرئيسية 30

3-1-3- الشخصية المسطحة: 31

3 -2: أبعاد الشخصيات: 32

4- في ماهية الحوار: (Dialogue) 36

أ- لغة: 36

ب- اصطلاحا: 37

5-أنواع الحوار: 37

أ- الحوار الداخلي(المونولوج): (Monologue) 38

ب-الحوار الخارجي (الديالوج): (Dialogue) 38

6- مفهوم اللغة: (la langue) 39

أ- لغة: 40

ب- اصطلاحاً: 40

6-1- أنواع اللّغة: 41

أ- لغة : 41

ب-اصطلاحاً 42
6-1-2-اللّغة العاميّة: 43
أ-لغة: 43
ب-اصطلاحا: 43
7-الأسلوب: 44
أ-لغة: 44
ب- اصطلاحا: 44
7-1-أنواع الأسلوب: 45
أ- الأسلوب المباشر: 45
ب- الأسلوب الغير المباشر: 46
8- في مفهوم الحذف (القطع) Ellips: 46
أ- لغة: 47
ب-إصطلاحا: 47
8-1- أنواع الحذف: 48
أ- الحذف المعلن:(Explicite determine) 48
ب- الحذف الضمني:(implicite) 49
9-في مفهوم المدة (الديمومة أو الإيقاع):(la durée) 51
أ- المدة لغة: 51
ب-اصطلاحا 52
9-1-الخلاصة (المجمل)(sommaire) 53
9-2- التواتر (la frequence): 54
9-3-المشهد(scene): 54
9-4- الوقفة أو الاستراحة (pause): 55

10-الرؤية السردية :..... 57
10-1- مفهوم الرؤية:(vision)..... 57
أ-لغة:..... 57
ب- اصطلاحا: 57
10-2- أقسام الرؤية:..... 59
أ:الرؤية من الخلف: (Vision par derrière)..... 59
ب: الرؤية من الخارج: (Vision par Ailleur)..... 60
خاتمة: 65
قائمة المصادر والمراجع:..... 68
الملحق
ملخص البحث
فهرس الموضوعات

ملخص البحث:

تسعى هذه الدراسة المعنونة ب: جماليات الخطاب الروائي في رواية "دنيا النفاق للذكورية وجه أخر "لفاطمة الزهراء نسيسة الى التعرف على أليات الخطاب الروائي، فجاء البحث في: مقدمة، وفصلين وخاتمة . تطرقنا في الفصل الأول المعنون: بجماليات الخطاب الروائي إلى: مفهوم الخطاب، ماهية الرواية، نشأة الرواية الجزائرية، مكونات الخطاب الروائي، أما في الفصل الثاني الموسوم ب: (آليات الخطاب الروائي في رواية دنيا النفاق للذكورية وجه آخر لفاطمة الزهراء نسيسة) منها: الزمن، المكان، الشخصيات، الحوار، اللّغة، الأسلوب، الحذف، المدة، الرؤية السردية، فطبقناها على الرواية.

وختمنا بحثنا بخاتمة تضم مختلف نتائج البحث، وأخيرا الملحق والذي تطرّقنا إليه إلى: السيرة الذاتيّة، لروائية "فاطمة الزهراء نسيسة"

وإلى ملخص الرواية.

الكلمات المفتاحية:

الرواية، آليات، الخطاب، المنهج

Summary :

This study, easthetics of narrative discourse in the novel « the hypocrisy of masculinity : another face »by fatima zahra Nessissa, seks to identify the mechanisms of narrative discours.

The study includes an introduction , two chapiters and a conclusion.in the first chapitre, entitled aesthetics of narrative discource ,we dealt with both concept of discourse and the novel ,compontnts of the narrative discourse and the borth of the algerian novel , and in the second chapiter ,entitled the mechanisms of discourse in the novel :time,place,characters ,langage ,dialogue,style ,narrative vision, duration and deletion, and we applied them to the novel.

In the conclusion, we presented the search results and in the appendix we attached a biogrograpgy of the novelist and a summary of the novel

Keywords :

Novel, mechanics of discourse, curriculum .